

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم
التسيير

فرع: علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم
التسيير

قسم: علوم التسيير

رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

دراسة تحليلية لبنك السلام فرع باب الزوار / الجزائر العاصمة

تحت إشراف الدكتور:

- عطالله ياسين

من إعداد الطالبة:

- مخلوف سناء

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
بتقة صونيا	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
عطالله ياسين	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
عثماني ميرة	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أمر بشكره، ووعد من شكره بالمزيد، ونشهد أن لا اله إلا الله هو المبدئ والمعيد، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي بعث بالقران المجيد، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وعليه فليتوكل المتوكلون.

فمن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بأحر تشكراتنا إلى:

- الدكتور عطاالله ياسين الذي ساعدنا في إعداد بحثنا هذا، فكان بمثابة الموجه والمرشد

. أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة المسيلة على الجهود المبذولة خلال فترة الدراسة.

وإلى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب في إنجاز هذه الدراسة

إهداء

.. إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي

الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط

منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشئ من
أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة

وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي

وأخواتي الاعزاء.

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الأخوة الذين

لم تلههم أمي إلى صديقاتي: هدى ، صفاء ، يسرى

إلى أستاذي القدير عطاالله ياسين وإلى لجنة المناقشة والتقييم إلى

كل من كانوا سنداً لنا من قريب أو من بعيد وإلى من كانوا معنا على

طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا

أضيعهم



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

I	شكر وعران
II	إهداء
III	فهرس المحتويات
VI	قائمة الجداول والأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
02	المبحث الأول : ماهية البنوك الإسلامية
03	المطلب الأول: تعريف البنوك الإسلامية.
03	المطلب الثاني: نشأة البنوك الإسلامية.
06	المطلب الثالث: خصائص وأنواع البنوك الإسلامية.
06	الفرع الأول: خصائص البنوك الإسلامية
08	الفرع الثاني : أنواع البنوك الإسلامية
10	المطلب الرابع: وظائف وأهداف البنوك الإسلامية.
10	الفرع الأول : وظائف البنوك الإسلامية
12	الفرع الثاني : أهداف البنوك الإسلامية
27	المبحث الثاني : ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

28	المطلب الأول: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :
28	المطلب الثاني : نشأة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :
29	المطلب الثالث : أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
30	المطلب الرابع : خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
32	المبحث الثالث : التمويل وصيغ تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
33	المطلب الأول : تعريف التمويل
33	المطلب الثاني : خصائص التمويل
35	المطلب الثالث : أنواع صيغ تمويل البنوك الإسلامية من طرف بنك السلام
45	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة	
48	تمهيد
49	المبحث الأول : لمحة حول مصرف السلام - الجزائر الرئيسي
49	المطلب الأول : تقديم عام لمصرف السلام - الجزائر
52	المطلب الثاني: المصادر المالية لمصرف السلام الجزائر
55	المبحث الثاني: نموذج تمويل مؤسسة الصغيرة والمتوسطة بالمضاربة من طرف مصرف السلام - الجزائر (فرع باب الزوار)
55	المطلب الأول: تقديم المؤسسة الطالبة للتمويل
56	المطلب الثاني: دراسة ملف الطلب

65	المطلب الثالث: تقييم المؤسسة والقرار النهائي للمصرف
68	المبحث الثالث: نموذج تمويل مؤسسة بالمرابحة من طرف مصرف السلام - الجزائر
68	المطلب الأول: تقديم المؤسسة
69	المطلب الثاني: دراسة ملف الطلب
77	المطلب الثالث : تقييم المؤسسة والقرار النهائي للمصرف
80	خلاصة الفصل:
82	خاتمة
86	قائمة المصادر والمراجع
92	الملاحق



فهرس الجداول

والأشكال

فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
58	ملخص التسهيلات الممنوحة	01
58	مركزية المخاطر كما هي في 2020/02/15	02
59	الحركة و الأعمال الجانبية للحساب مع مصرف السلام - الجزائر	03
60	المبيعات و الأرباح	04
61	الحقوق	05
62	الحقوق	06
63	نسبة السيولة السريعة	07
64	الدورة النقدية	08
65	التدفقات النقدية	09
70	ملخص التسهيلات الائتمانية	10
71	مركزية المخاطر في 2018/02/28	11
73	تكلفة الاستثمار	12
73	تمويل المصرف للمشروع	13
74	هيكلية الاستثمار	14
75-74	المردودية	15
75	نسبة كلفة التمويل	16
76	مردودية المشروع بتخفيض 10%	17
76	نسبة كلفة التمويل	18

فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
36	عقد المضاربة في بنك السلام	01
38	المشاركة في بنك السلام	02
39	عقد الإجارة في بنك السلام	03
41	عقد الاستصناع في بنك السلام	04
42	عقد المرابحة في بنك السلام	05
43	عقد السلم في بنك السلام	06
50	الهيكل التنظيمي في بنك السلام	07



مقدمة

مقدمة:

المصارف هي عصب الاقتصاد ومحركه الرئيسي، لأنها تحفظ الاموال وتسهل تداولها وتخطط في استثمارها ، وللنشاط المصرفي دور ايجابي في الخدمات والتمويل والاستثمار وفي مختلف النشاطات المالية والاقتصادية والاجتماعية ، فالمصارف اليوم تنظم علائق المجتمع وتسهل عملية التعامل بين الافراد والمجتمعات وتحل أكثر قضايا المعيشية سواء كان ذلك عن طريق استجابة مطالبة او تسديد فواتير.

منذ قرون نشأت المصارف، وأن معظم أهدافها مشروعة ولكنها تستخدم وسائل متعددة يتعارض بعضها مع أحكام الشريعة الإسلامية وأهدافها ومقاصدها كالتعامل بالفائدة، ومن هنا أدرك العلماء والمفكرون في هذا العصر ضرورة الاستفادة من النشاط المصرفي ولكن بوسائل مشروعة تتفق مع الدين عامة ومع الإسلام خاصة فبرزت فكرة المصارف الإسلامية، وهي مؤسسات مصرفية تلتزم في جميع تعاملاتها بالشريعة الإسلامية والمصارف الإسلامية وجزء من الاقتصاد الإسلامي وبدوره جزء من النظام الإسلامي الذي يقوم على قيم إيمانية تحرم التعامل بالربا والتعدي على أموال الناس بالباطل ، ولها ميزة بتعدد الوظائف فهي تؤدي دور البنوك التجارية والبنوك المتخصصة وأنها تتعامل بالائتمان ، فهي ليست مقرضة ولا مقترضة ولا تتعامل بالفائدة أخذا وعطاء وإنما تقدم التمويل وفقا لصيغ مشروعة كالمضاربة والمشاركة والمرابحة، وعلى أساس تحمل المخاطر والمشاركة في النتائج ربحا وخسارة حيث تربطها بعملائها سواء كانوا أصحاب الموارد أو المستثمرين علاقة مشاركة ومتاجرة وليست علاقة دائنة ومديونية، واتسع نشاط المصارف الإسلامية خلال المدة الماضية سواء من حيث زيادة عددها وانتشارها الجغرافي، عدد المتعاملين معها، حجم معاملاتها، وأصبح صعب تجاهل هذه النوعية من البنوك ودورها في العالم الإسلامي وخارجه ، فقد قامت المؤسسات المصرفية العالمية بتجربة المصارف الإسلامية ، وهذا في

السعي لجذب الاستثمارات الخاصة العربية منها ، ووضعت الحكومات مشروع قانون يرمي إلى إنشاء مصارف إسلامية.

إشكالية البحث:

تبرز معالم بحثنا عند دراسة البنوك الإسلامية والكم الهائل من الأعمال المصرفية التي تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وفق مبدأ الشريعة الإسلامية.

السؤال العام:

ماهي صيغ التمويل التي يعتمدها بنك السلام بباب الزوار في تعاملاته المصرفية مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

الأسئلة الفرعية:

1- ما هي البنوك الإسلامية وما هي أهم مميزاتهما؟

2- ما هي أساليب التمويل التي تعتمد عليها البنوك الإسلامية؟

3- هل يمكن القول بأن البنوك الإسلامية الجزائرية تعمل بمثل هذه الأساليب؟

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية:

- يعتمد بنك السلام بباب الزوار في تعاملاته المصرفية مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على صيغ المضاربة وصيغ المرابحة.

الفرضيات الفرعية:

- البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية ميزتها الأساسية عدم التعامل بالربا من أجل الوصول إلى الرفاهية الاقتصادية وتجسيد مبادئ الصيرفة الإسلامية.

- تعتمد البنوك الإسلامية على عدة أساليب للتمويل تختلف عن تلك الأساليب والطرق التي تعتمد عليها البنوك الربوية.
- تطبق بنك السلام بباب الزوار صيغ المضاربة والمرابحة في تمويلها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أهمية البحث:

- البنوك الإسلامية من أهم المواضيع ذات الأهمية البالغة وتكمن هذه الأخيرة فيما يلي :
- اهتمام الدول الغربية بموضوع البنوك الإسلامية وذلك من خلال إنشاء فروع في بنوكها تطبق أساليب التمويل الإسلامي وكذا إقامة علاقات مشتركة لها مع بنوك إسلامية في الدول الإسلامية، وتقوم بتسويق أدوات الاستثمار الإسلامي، كما تقوم هذه الدول الغربية بالاستجابة لطلبات عملائها المسلمين.
 - اهتمام مؤسسات دولية بالبنوك الإسلامية كصندوق النقد الدولي الذي قام بإنشاء وحدة بحثية تقوم بدراسة النموذج الإسلامي من خلال متابعة عمل البنوك الإسلامية.
 - انتشار البنوك الإسلامية عبر مختلف دول العالم، حيث أصبح لها طابع علمي جعل الباحثين والمفكرين يولون اهتماما بها خاصة وأنها أصبحت منافسا قويا للبنوك الربوية.
 - نجاح بعض الدول الإسلامية التي حولت بنوكها الربوية إلى بنوك إسلامية كباكستان والسودان، وأحسن مثال على هذه البنوك بنك فيصل الإسلامي السوداني.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- 1-الإحاطة بأهم جوانب البنوك الإسلامية ، من أجل التعرف عليها أكثر، من حيث الخدمات التي تقدمها لزيائنها، واستثمار أموالهم، وهذا حتى يصبح الجميع على دراية بعمل هذه البنوك.

2- إثبات بعض الممارسات والإشكاليات التي تقع فيها البنوك الربوية.

3- تبيان ما يجب أن تكون عليه المؤسسات الاقتصادية لاستيعاب مستحدثات العصر الفنية والإدارية والتنظيمية وتقديم البدائل المناسبة للتطور التقني.

دوافع اختيار البحث:

من بين الأسباب التي حفزتنا على اختيار الموضوع مايلي:

- الحاجة الى نظام مصرفي تتوفر فيه المرونة في إمداد رجال الأعمال بالأموال اللازمة لتسيير نشاطاتهم الاقتصادية مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية وذلك بإزالة الممارسة الربوية.
- اعتقاد بعض الاقتصاديين أن الاسلام لا يملك نظاما اقتصاديا يعالج القضايا الاقتصادية المختلفة.
- الكثير من الدراسات السابقة لموضع البنوك الإسلامية يقتصر على التطرق الى بعض الأساليب التمويل الإسلامي دون البعض الآخر.

منهج البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي فيما يخص الموضوع نظرا لأنه يتوافق مع تقرير الحقائق وفهم مكونات الموضوع وإخضاعه للدراسة الدقيقة وتحليل جل أبعاده بشكل من التوضيح والتفسير.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على معرفة مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و معرفة أهم الصيغ التمويلية .
الحدود البشرية : مدير بنك السلام فرع باب الزوار الجزائر العاصمة

الحدود المكانية : تم اجراء هذه الدراسات في فرع بنك السلام باب الزوار الجزائر العاصمة.
الحدود الزمنية: تم اجراء هذه الدراسة خلال السداسي الأول والثاني من العام الجامعي
(2023/2022)

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولنها والمتعلقة بموضوعنا نذكرها:

- اسمهان يعيش تمام، تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصيغ المصرفية الاسلامية -دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة بسكرة ،مذكرة ماستر العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015/2014، وضحت دراستها على اظهار مكانة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في اقتصاديات الدول النامية و المتقدمة، تعرف على سير عملية التمويل للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة .

وتوصلت الى النتائج التالية :

- المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لها نقل كبير في الاقتصاد الوطني.
- الاهتمام الأكبر لبنك البركة الجزائري لتمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، أكثر من اهتمام لتمويل المؤسسات العامة.
- الارتفاع المتزايد في عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة خلال السنوات الاخيرة لا سيما التابعة منها للخواص.
- دراسة فتيحة حناش ، البنوك الاسلامية و دورها في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة دراسة حالة بنك البركة ، مذكرة ماستر ، في العلوم التسيير ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2013/2012.

وتوصلت الى النتائج التالية :

- التعرف على واقع و مكانة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الاقتصاد وبيان خصائصه في التنمية الاقتصادية .
 - اثبات مدى ملائمة نظام التمويل في البنوك الاسلامية و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة سواء في مرحلة الانشاء او النشاط او عند التوسع .
 - دراسة سعودي عبد الصمد ، كفاءة استخدام موارد مصرف السلام في صيغة التمويل بالاجارة 2019/2015 ، مقال منشور في مجلة البشائر الاقتصادية ، 2021
- هدف الدراسة لمعرفة كفاءة استخدام صيغ التمويل الاسلامي في مصرف السلام من خلال صيغة الاجارة ، وقد خلصت الدراسة :
- اهمية الدور الذي يؤديه مصرف السلام من خلال الاستخدام الأمثل لصيغة التمويل.
 - أن تركيبة المجتمع الجزائري المسلم جعلت من تعاملاته مع المصارف الاسلامية في ارتفاع محسوس
 - على مصرف السلام أن ينوع ويطور من أدواته التمويلية ومن أحكام عقودها التمويلية لتلائم الواقع التي تعمل فيه .

صعوبات البحث:

- من اجل اتمام هذا البحث بمنظور واقع واجهتنا عدة عراقيل:
- المؤسسات المالية التي شملت الدراسة الميدانية لم يتم الوصول اليها بسهولة بل بعدة محاولات بحجة الطابع السري و كذا محدودية المعاملات.
- صعوبة الحصول على المعلومات من بعض المكاتب الخارجية
- تداعيات جائحة كورونا .

منهج وأدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذا البحث عن المنهج الوصفي التحليلي في محاولة معرفة الحقائق المرتبطة بالموضوع .

هيكل البحث :

لقد تم تقسيم هذا البحث الى فصلين ، حيث حاولنا في الفصل الأول الى معرفة كل من البنوك الاسلامية و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ومعرفة صيغ التمويل المعمولة بها .

أما في الفصل الثاني فقد اعتمدنا على ابراز صيغ التمويل ومعرفة طريقة وكيفية لتمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، من خلال دراستنا التي كانت في مصرف السلام بباب الزوار الجزائر العاصمة .



الفصل الأول:

الإطار النظري

للدراسة

المبحث الأول : ماهية البنوك الإسلامية

تمهيد:

تعتبر البنوك الإسلامية حديثة العهد نسبيا مقارنة مع البنوك التقليدية، وفي هذه الآونة الأخيرة ظهرت مجموعة من الأشخاص الذين ينادون لتطبيق النظام المالي الإسلامي والذي يعمل وفق الشريعة الإسلامية، والتي نرى أنها لا تعمل بالفائدة الربوية ولقيت المؤسسات تطورا كبيرا واهتماما بالغا من طرف العديد من المنظمات العالمية والباحثين الاقتصاديين باعتبارها من أفضل الوسائل التي تدفع إلى التطور الاقتصادي ودورها الفعال في التنمية الاقتصادية.

ومن خلال هذا المبحث سنحاول التطرق إلى:

المطلب الأول: تعريف البنوك الإسلامية.

المطلب الثاني: نشأة البنوك الإسلامية.

المطلب الثالث: خصائص وأنواع البنوك الإسلامية.

المطلب الرابع: وظائف وأهداف البنوك الإسلامية.

المطلب الأول : تعريف البنوك الإسلامية

يعزى لفظ البنك أساسا إلى كلمة ايطالية تعني المائدة. حيث كانت الصيارفة يجلسون في الموائى والأسواق للتجار بالنقود وإمامهم مناظده عليها نقودهم Banco تسمى البنك. مع تبلور العمل المصرفي ظهرت كلمة البنك Bank بالانجليزية (1 احمد فريد وجدي، 1973، ص 363)، ويقابلها بالعربية المصرف. وهو في الفقه مأخوذ من الصرف، وهو المكان الذي يتم فيه صرف النقود، أي تبديلها بعضها البعض. والصرف لغة يعني تغيير شيء من حالة إلى حالة أو إبداله بغيره، وهو بيع نقد بالنقد (2 ارشيد ،محمود عبد الكريم احمد، 2001، ص13.).

تعريف 02 : هو مؤسسة مالية ونقدية شرعية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية على أساس قواعد الشريعة الإسلامية التي تسمح بنمو الموارد المالية نموا صحيحا ويحقق أقصى عائد مالي يشارك في تحقيق أهداف تنمية اقتصادية كانت أو اجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية السمحة (محمد محمود العجلوني ، 2008، ص110).

تعريف 03: البنك الإسلامي هو ذلك البنك الذي لا يتعامل بالفائدة ويقوم على قاعدة المشاركة ويهدف إلى منح قروض حسنة للمحتاجين. موسوعة البنوك الإسلامية (الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، ص87).

المطلب الثاني :نشأة البنوك الإسلامية

في -الوقت الذي تجمد فيه الفعل الحضاري الإسلامي ، ومعه التجربة المصرفية الإسلامية، ظهرت بوادر الفعل الحضاري الغربي ومعه النظام الاقتصادي الرأسمالي ومكونه النظام المصرفي الربوي. كما بدا الاستعمار الامبريالي يغزو العالم الإسلامي، ادخل معه الفكر الرأس مالي. وهكذا نشأة في القرن التاسع عشر فروع عديدة للبنوك الرأسمالية الكبرى في الدول الإسلامية. ثم تطور الأمر بعد استقلال الدول الإسلامية فنشأة بنوك وطنية قائمة

على أساس الفائدة ،الفصل بين الادخار والاستثمار. كما ظهرت مؤسسات تشريعية وتنظيمية على الأساس ذاته، ألا وهي البنوك المركزية الوطنية التي تعمل من ضمن وظائف أخرى كبنك للدولة وبنك للبنوك. ولعل أول هذه البنوك البنك الأهلي المصرفي الذي تأسس عام 1898 م. وانتشرت البنوك التجارية في العالم الإسلامي حتى أصبحت جزءا من النظام الاقتصادي للمجتمعات الإسلامية.

وقد تصدى لهذه البنوك مجموعة من العلماء والفقهاء، من أمثال الشيخ محمد عبده، الذين حذروا من التعامل معها على اعتبار أنها ربوية، وأبو الأعلى المودودي (1985) الذي نشر مجموعة من المقالات من مجلة (ترجمان القرآن) سنة 1937م، لم يبين فيها حرمة المعاملات المصرفية التجارية فحسب وإنما أيضا طرح البديل الإسلامي لها (محمد محمود العلجوني، 2010، ص74.75).

وللبنك الإسلامية مراحل متنوعة:

المرحلة الأولى:

ظهرت بوادر التجربة في العصر الحديث ، وقد كانت أول محاولة على شكل صورة مؤسسات ادخار ريفية في قرية ميت غمر في دلتا النيل بجمهورية مصر العربية في عام 1963 م ' فقد تم إنشاء ما يسمى ببنوك الادخار المحلية على يد الدكتور أحمد النجار- رئيس الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية الأسبق حيث استمرت هذه التجربة حوالي ثلاثة سنوات.

كما جرت تجربة أخرى في كراتشي بباكستان من قبل السيد/أس.ألف.إرشاد الذي أنشأ مصرفا تعاونيا في يونيو 1965 م ' لم يكتب له النجاح لسوء الإدارة ونقص الإشراف الرسمي ولذلك فقد أغلق أبوابه (إسماعيل خلف الله، 44، 2008).

المرحلة الثانية:

ثم تم بعد ذلك إنشاء بنك ناصر الاجتماعي حيث يعد أول بنك ينصص في قانون إنشاءه على عدم التعامل بالفائدة المصرفية أخذاً أو إعطاء ' غير أن معاملاته كان يغلب عنها الطابع الاجتماعي وليس المصرفي بالدرجة الأولى.

وقد جاء الاهتمام الحقيقي بإنشاء مصارف إسلامية تعمل طبقاً لإحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية عام 1972، حيث ورد النص على ضرورة إنشاء بنك إسلامي دولي للدول الإسلامية.

وجاء نتاج ذلك إعداد اتفاقية تأسيس البنك الإسلامي للتنمية والتي تم توقيعها من طرف وزراء مالية الدول الإسلامية عام 1974 م.

باشر البنك الإسلامي للتنمية نشاطه عام 1977 بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ' غير إن هذا البنك تميز بأنه بنك حكومات لا يتعامل مع الأفراد في النواحي المصرفية. (الإسلامي للبحوث والتدريب، التطبيقات الاقتصادية الإسلامية المعاصرة، مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة، 2005، ص362)

المرحلة الثالثة:

وجاء إنشاء بنك دبي الإسلامي عام 1975، فكان أول مصرف إسلامي متكامل يتعامل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، حيث يقدم البنك جميع الخدمات المصرفية والاستثمارية لأفراد طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

ثم توالى بعد ذلك إنشاء لمصارف الإسلامية لتصل إلى 267 مصرفاً منتشرة في 48 دولة على مستوى العالم ' بحجم أعمال يزيد عن 250 مليار دولار طبقاً لإحصائية المجلس العام للبنوك الإسلامية في سبتمبر 2003، هذا بخلاف فروع المعاملات الإسلامية للبنوك التقليدية على مستوى العالم. (إسماعيل خلف الله، 2008، ص44).

المطلب الثالث : خصائص وأنواع البنوك الإسلامية

الفرع الأول: خصائص البنوك الإسلامية

عملت البنوك الإسلامية في الاوينة الأخيرة أن تلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية وذلك بفضل الخصائص والميزات التي ساهمت في تحفيز العمل بدون فوائد.

ومنه نذكر أهم خصائص للبنوك الإسلامية

-عدم التعامل بالربا :

تعتبر الربا محرمة في ديننا الإسلامي لقوله تعالى عز وجل ﴿ وأحل الله البيع وحرّم الربا ﴾ (سورة البقرة، الآية 275)

وذلك بسبب الأضرار التي تنتج عنها، ولذلك تقوم البنوك الإسلامية على عدم التعامل بالربا وذلك من أجل الحصول على التنمية والحفاظ على الأموال المودعة وتحقيق العدالة، ومن الصيغ التي حلت محل التعامل بالربا في البنوك الإسلامية هي صيغ المشاركة التي يقصد بها هو مشاركة البنك الإسلامي لصاحب المشروع في تنمية عمله بتقديم الأموال اللازمة وفي المقابل يتم تقاسم الأرباح بينهم مع تحمل الخسائر التي قد تنتج.

2- تحقيق التنمية بالاستثمار في الحلال :

يقصد بالاستثمار هو استعمال الأموال قصد تحقيق الأرباح حيث تعمل البنوك الإسلامية على الاستثمار بالحلال من خلال نقطتين رئيسيتين وهما

الاستثمار المباشر :

ومعناه قيام البنك الإسلامي بالاستثمار شخصياً في المشروع من أجل تحقيق التنمية وتحقيق الأرباح مهما كان طبيعة الاستثمار سواء اقتصادي أو اجتماعي. ..الخ

الاستثمار بالمشاركة :

كما قلنا سابقاً تعتبر المشاركة صيغة من صيغ التي حلت محل التعامل بالربا في البنوك الإسلامية ومعناه مشاركة البنك الإسلامي في المشروع بتقديم الأموال اللازمة والخبرة لصاحب المشروع أي بمعنى آخر يصبح البنك الإسلامي شريكاً لصاحب المشروع حيث يتم تقاسم الأرباح والخسائر ونرى هذه المشاركة في المشاريع التي تحمل طابع المنفعة العامة للفرد والمجتمع.

. ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية :

تقوم البنوك الإسلامية على مبدأ التكافل الاجتماعي الذي يعتبر من أسس الاقتصاد الإسلامي وتعمل البنوك الإسلامية على ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية من أجل تحقيق التكامل بين الشرائح المختلفة للمجتمع وتوزيع العادل للثروة بغض النظر عن الفوارق الاجتماعية للأفراد. (جمال لعمارة، 1996.ص.167.168)

وكما ذكر أيضا الدكتور إسماعيل خلف الله عن خصائص البنك الإسلامي التي تتميز ب:

تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في كافة المعاملات المصرفية والاستثمارية.

تطبيق أسلوب المشاركة في الربح أو الخسارة في المعاملات إلا أن الواقع الحقيقي الذي يميز معظم البنوك الإسلامية اليوم بعيد للأسف عن هذا الواقع إذ نجد المديونات أكثر بكثير من المشاركات.

الالتزام بالصفات (التنمية الاستثمارية الايجابية) في معاملاتها الاستثمارية والمصرفية.

تطبيق أسلوب الوساطة المالية القائمة على المشاركة غير انه يمكننا القول في هذه النقطة أيضا أن أسلوب الوساطة المالية هو الآخر قائم على المداينة وليس المشاركة تطبيق القيم والأخلاق الإسلامية في العمل المصرفي. (إسماعيل خلف الله، 2008، 46).

الفرع الثاني : أنواع البنوك الإسلامية

يمكن تقسيم البنوك الإسلامية إلى عدة أنواع وذلك وفقاً لعدة أسس علمية النحو التالي

أولاً : وفقاً للنظام الجغرافي :

وفق هذا الأساس علمية تقسيمها إلى بنوك محلية النشاط وآخر دولية النشاط الأول ذات النواحي التي تقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها وتمارس فيها نشاطها والثانية التي تتعدى نشاطها وتمتد إلى خارج النظام المحلي .

ثانياً : وفقاً للمجال الوظيفي :

وفق هذا الأساس يمكن التفرقة بين عدة أنواع من البنوك الإسلامية وسوف نقوم بتعريف كل واحد على حدة فيما يلي :

- 1- بنوك إسلامية صناعية : هي التي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية .
- 2- بنوك إسلامية زراعية : التي يغلِب عملها وتوظيفاتها اتجاه النشاط الزراعي .
- 3- بنوك الادخار والاستثمار الإسلامي :
تعمل على نطاقين ، نطاق بنوك الادخار وصناديق الادخار مهمة هذه الصناديق جمعاً للمدخرات تمناً للمدخريين بهدف تعبئة الفائض النقدي الموجود لدى الأفراد .
- 4- بنوك إسلامية تجارية :
تتخصص في تقديم التمويل للنشاط التجاري بوصفه خاصة تمويل رأس المال للعاملين للتجارة وفقاً للأسس والأساليب الإسلامية .
- 5- بنوك التجارة الخارجية :
تعمل على تعظيم وزيادة التبادلات التجارية بين الدول ومعالجة الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها أقطاعاتاً لاجتماعياً دولياً للإسلامية .

ثالثاً وفقاً لحجم النشاط : تقسم حسب هذا المعيار إلى ثلاث :

1- بنوك إسلامية صغيرة الحجم:

هي بنوك محدودة النشاط يقتصر نشاطها على الجانب المحلي فقط وتعمل على جمع المدخرات وتقديم التمويل لأجل البعض المشرووعاتوا أفراد في شكل مباحات ومراجرات وتتنقل فائض مواردها إلى البنوك الإسلامية الكبيرة

2- بنوك إسلامية متوسطة الحجم:

هي بنوك ذات طابع قومي تكون أكبر حجمياً في النشاط، وأكبر من حيثياً للعملاء وأكثر اتساعاً من حيثاً لنطاق العمل رافيو هي محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.

3- بنوك إسلامية كبيرة الحجم:

يطلق عليها البعض بنوك الدرجة الأولى ولو هي من الحجم الذي يمكنها من التأثير على السوق النقدي. ولديها من الإمكانيات التي تؤهلها لتوجيه السوق وتمتلكها فروعاً في أسواق المال والنقد الدولية (احمد ، سفر ، 2005، 53ص).

رابعاً. وفقاً للاستراتيجية المستخدمة: يمكن التمييز وفق هذا المعيار ثلاثة أنواع:

1- بنوك إسلامية قائد قورائدة :

تعتمد على استراتيجية التوسع والتطوير والتجديد لها القدرة على الدخول في مجالات النشاط أكثر خطراً أو بالتالي أعلى ربحية.

2- 2- بنوك إسلامية مقلد قوتابعة :

تعتمد على استراتيجية التقليد لما ثبت نجاحه لدى البنوك الإسلامية القائدة والرائدة.

3- 3- بنوك إسلامية حذرة أو محدودة النشاط:

تعتمد على استراتيجية التكميشأو "إستراتيجية الرشادة المصرفية " تقوم بتقديم الخدمات البنكية التي يثبت ربحيتها فعلاً، وتتسم بالحذر وعدم إقدامها على تمويل أي نشاط يحتمل مخاطرة مرتفعة مهما كانت ربحيتها. (جمال الدين عطية، 1993، ص36)

خامساً: وفقاً للعملاء المتعاملين بالبنك: يتم تقييم البنوك الإسلامية وفق هذا الأساس لنوعين:

1- بنوك إسلامية عادية :

تتعامل مع الأفراد تنشأ خصيصاً من أجل تقديم خدماتها لهم سواء كانوا طبيعيين أو معنويين، سواء علم ستوب العمليات المصرفية الكبرى والعادية والمحدودة.

2- بنوك إسلامية غير عادية:

تقدم خدماتها للدول البنوك الإسلامية العادية وهي لا تتعامل مع الأفراد يقدم خدماتها لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها للدول الإسلامية، كما يقدم خدماتها للبنوك الإسلامية العادية لمساعدتها على مواجهة الأزمات التي قد تواجهها أثناء ممارسة أعمالها (عبد الغفار، 2002، ص 66)

المطلب الرابع : البنوك الإسلامية وظائفها وأهدافها:

الفرع الأول : وظائف البنوك الإسلامية

أولاً : قبول الودائع بعيداً عن الفائدة :

ومن أهم هذه الودائع نجد ما يلي : ودائع تحت الطلب : ويتم فيها استعمال الشيكات الودائع الاستثمارية : وهي ودائع يتفق فيها المودع مع البنك على إيداع مبلغ من المال لديه لفترة زمنية معينة سنة أو أكثر أو بصورة مستمرة مقابل أن يشارك المودع في الأرباح والخسائر الناتجة عن العمليات الاستثمارية.

الودائع الادخارية : وهي ودائع صغيرة تودع في البنك بغرض استثمارها مع حرية التمتع بسحبها عند الطلب ، كما يمكن لهذه الودائع أن تستخدم في تمويل الأنشطة غير الائتمانية

ثانياً : إصدار سندات المقارضة

وهي وثائق محدودة القيمة صادرة عن البنك بأسماء من يكتتبون بها مقابل دفع القيمة المحرر بها على أساس المشاركة في نتائج الأرباح المحققة سنويا وهي نوعان ، سندات المقارضة المشتركة وسندات المقارضة المخصصة، وسنوضح كل منهما فيما يلي:

1 - سندات المقارضة المشتركة : هي عبارة عن وثائق موحدة القيمة وصادرة عن البنك بأسماء من يكتتبون بها مقابل دفع القيمة المحررة على أساس المشاركة في ناتج الأرباح المحققة سنويا حسب شروط خاصة بكل إصدار على حدى ، وهي في العادة نسبة من مجموع الأرباح الاستثمارية لكل سنة تالية للسنة التي تطرح فيها للاكتتاب وتكون هذه الفترة محددة لا تتجاوز عشرة (10) سنوات. فؤاد توفيق ياسين.1996.ص18)

2 - سندات المقارضة المخصصة : تختلف عن سندات المقارضة المشتركة بأنها مربوطة بمشروع بعينه أو غرض معين ، ويتم تصنيفها على ضوء أعمال المشروع أو المشاريع الممول من أموال هذا الإصدار في كل حالة على حدى ، ويحدد لها نسبة من إيرادات المشروع الصافية المستثمرة فيها من قبل مجلس الإدارة للبنك ويكون المشروع حساب دخل مستقل عن سائر إيرادات البنك.(فلاح حسين الحيني ، مؤيد عبد الزهن الدوري.2003.ص11)

ثالثا : استثمار أموال البنك :

تشكل الوظيفة الائتمانية المقابلة لقبول الودائع التي تستثمر في مشاريع تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

رابعا : تأدية الخدمات البنكية بصفة عامة :

تتمثل الخدمات البنكية التي تقوم بها البنوك الإسلامية بصفة عامة فيما يلي :

- عمليات تحصيل الشيكات عن طريق المقاصة.
- إجراء حوالات بأنواعها ، وبيع العملات الأجنبية وشراؤه تحصيل الكمبيالات عن العملاء.

- إصدار خطابات الضمان والكفالات.
- إصدار الاعتمادات المستندية.
- تحصيل نيابة عن الغير ، حيث يقوم البنك بتحصيل مستحقات عملائه من الغير ، كأن يقوم البنك بتحصيل فواتير الكهرباء.
- قبول الكمبيالات ، حيث تقوم البنوك بضمان عملائها لتسهيل التزاماتهم.
- شراء وبيع الأوراق المالية ، وحفظها وتسهيل عمليات الاكتتاب بها.
- تقديم القروض الحسنة وإدارة صناديق الأمانات والضمان والإعانات الاجتماعية.
- إدارة صناديق الزكاة (أحمد عبد الله درويش.2003.ص18)

الفرع الثاني : أهداف البنوك الإسلامية

هناك جملة من الأهداف التي يسعى البنك الإسلامي إلى تحقيقها. وهذه الأهداف تتبع من كون البنك، ممثلاً عن أصحابه، ربط مال بحاجة إلى تحقيق عائد على أمواله، ومن كون البنك مضارباً عاملاً في أموال المودعين لديه يسعى لتحقيق عائد من عمله وعلى أمواله، ومن كونه متخصصاً في النشاطات والأعمال المالية المصرفية المختلفة. وعلى أية حال، يمكن إجمال هذه الأهداف إلى: محمد محمود العلجوني2010،ص113.

أولاً. الأهداف المالية :

هناك العديد من الأهداف المالية التي تعكس مدى نجاحها في أداء هذا الدور في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي :

1. جذب وجلب الودائع و تتميتها :

يعد هذا الهدف من أهم أهداف البنوك الإسلامية حيث يمثل الشق الأول في عملية الوساطة المالية وترجع أهمية هذا الهدف إلى انه يعد تطبيقاً للقاعدة الشرعية والأمر الإلهي بعدم تعطيل الأموال واستثمارها بما يعود بالإرباح على المجتمع الإسلامي وأفراده. ومنه تحقيق مقصد من مقاصد الشريعة وهو حفظ المال.

وتعد الودائع المصدر الرئيسي لمصادر الأموال في البنك الإسلامي سواء كانت في صورة ودائع استثمار بنوعيتها (المطلقة والمقيدة) أو ودائع تحت الطلب بالحسابات الدارية أو الودائع ادخار وهي مزيج من الحسابات الجارية وودائع الاستثمار. احمد النجار، فيفري 1984، ص5.

ب. استثمار الأموال :

يمثل استثمار الأموال الشق الثاني من عملية الوساطة المالية وهو الهدف الأساسي للبنوك الإسلامية حيث تعد الاستثمارات ركيزة العمل في البنوك الإسلامية والمصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح سواء للمودعين أو المساهمين وتوجد العديد من الصيغ الاستثمارية الشرعية التي يمكن استخدامها في البنوك الإسلامية لاستثمار أموال المساهمين والمودعين على أن يأخذ المصرف في اعتباره عند استثماره للأموال المتاحة تحقيق التنمية الاجتماعية. فليح حسن خلف، 2006، ص96

تحقيق الربح:

وهو ذلك الهدف الذي يسعى البنك إلى تحقيقها لأنها مقياس استمراريته وبقائه وهذا الربح ليس فقط للبنك نفسه دائماً للمتعاملين معه من المودعين المضاربين بأموالهم المصرفي للبنك. محمد محمود العجلوني، 2008، ص 113.

ثانياً الأهداف الخاصة بالمتعاملين : للمتعاملين مع المصرف الإسلامي أهداف متعددة يجب أن يحرص المصرف الإسلامي على تحقيقها وهي على النحو التالي :

1. تقديم الخدمات المصرفية:

يعد نجاح البنك الإسلامي في تقديم الخدمات المصرفية بجودة عالية للمتعاملين وقدرته على جذب العديد منهم وتقديم الخدمات المصرفية المتميزة لهم في إطار أحكام الشريعة الإسلامية وهدفا رئيسيا لإدارتها

ب. توفير التمويل للمستثمرين :

يقوم البنك الإسلامي باستثمار أمواله المودعة لديه من خلال شركات تابعة متخصصة أو القيام باستثماره هذه الأموال مباشرة سواء في الأسواق (المحلية الإقليمية الدولية). (إسماعيل خلف الله، 2008، ص 54-55).

ج. الحكمة والأمان في التصرف بالأموال:

وذلك من خلال تنويع الاستثمارات وتقليل المخاطر والاحتفاظ بمعدلات سيولة ملائمة لمواجهة الظروف. (محمد محمود العجلوني، 2008، ص 114).

ثالثا الأهداف الداخلية :

للمصارف الإسلامية عدة أهداف داخلية لتحقيق الهدف المسعى إليه ونذكرها في :

ا. تنمية الموارد البشرية :

تعد الموارد البشرية العنصر الرئيسي لعملية تحقيق الأرباح في المصارف بصفة عامة حيث أن الأموال لا تدر عائدا بنفسها دون استثمار وحتى يحقق البنك الإسلامي ذلك لا بد من توافر العنصر البشري القادر على استثمار هذه الأموال ولا بد أن تتوافر لديه الخبرة المصرفية ولا تأتي ذلك إلا من خلال العمل على تنمية مهارات أداء العنصر البشري بالمصارف الإسلامية عن طريق التدريب للوصول إلى أفضل مستوى أداء في العمل. (إسماعيل خلف الله، 2008، ص 56-57)

ب. الاستثمارية والنمو :

أي التنمية الموارد الذاتية للبنك من خلال رفع رأس المال والأرباح المحتجزة والاحتياجات بالإضافة إلى تنمية الموارد الخارجية باستقطاب المدخلات وتوظيفها. (محمد محمود العجلوني، 2008، ص 114).

ج. الانتشار جغرافيا واجتماعيا:

وحتى تستطيع البنوك الإسلامية تحقيق أهدافها السابقة بالإضافة إلى توفير الخدمات المصرفية والاستثمارية للمتعاملين لابد لها من الانتشار بحيث تغطي اكبر قدر من المجتمع وتوفر لجمهور المتعاملين الخدمات المصرفية في اقرب الأماكن لهم ولا يتم تحقيق ذلك إلا من خلال الانتشار الجغرافي في المجتمعات. (إسماعيل خلف الله، 2008. ص 56-57)

رابعاً : أهداف ابتكار:

تشدد المنافسة بين المصارف في السوق المصرفية على اجتذاب العملاء سواء أصحاب الودائع الاستثمارية الجارية أو المستثمرين وهي في سبيل تحقيق ذلك تقدم لهم العديد من التسهيلات بالإضافة إلى تحسين مستوى أداء الخدمة المصرفية والاستثمارية المقدمة لهم، وحتى تستطيع المصارف الإسلامية أن تحافظ على وجودها بكفاءة وفعالية في السوق المصرفية لا بد من مواكبة التطور المصرفي وذلك عن طريق ما يلي :

ا. ابتكار صيغ التمويل:

حتى يستطيع البنك الإسلامي مواجهة المنافسة من جانب المصارف التقليدية في اجتذاب المستثمرين لابد أن يوفر لهم التمويل اللازم لمشاريعهم المختلفة ولذلك يجب على المصرف أن يسعى لإيجاد الصيغ الاستثمارية الإسلامية التي يمكن من خلالها من تمويل المشروعات الاستثمارية المختلفة بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ب. ابتكار وتطوير الخدمات المصرفية: يعد نشاط الخدمات المصرفية من المجالات الهامة لتطوير في القطاع المصرفي وعلى البنك الإسلامي أن يعمل على ابتكار خدمات مصرفية لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية ويجب على البنك الإسلامي إلا لا يقتصر نشاطه

على ذلك بل يحي عليه أن يقوم بتطوير المنتجات المصرفية الحالية التي تقدمها البنوك التقليدية بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية

خامسا: الأهداف الغير اقتصادية للمصارف الإسلامية :

إقامة نظام اقتصادي عادل وشامل هي أهم جزء من المؤسسات المالية الإسلامية تقوم على مبدأ العدالة في توزيع الأرباح وذلك اعتمادها على نظام المشاركة وكذلك الحال بالنسبة لمؤسسات التأمين الإسلامية المعتمدة على مبدأ التكافل إيجاد نظام اقتصادي حر ومستقل.

ا. تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية :

في المعاملات الاقتصادية الشائعة ولا سيما المعاملات المصرفية في النقود والسلع والعقار والخدمات

ب. تنمية الاقتصاد:

والمجتمع عن طريق الخدمات المالية وأعمال الاستثمار المشروع الفعلي وتشجيع الادخار وتوفير التمويل للمشاريع الإسلامية بعائد ربح عادل

ومن هذه الأهداف نستخلص أنها تريد القضاء على المعاملات الربوية وتقديم الخدمات في ضوء أحكام الشريعة (إسماعيل خلف الله، 2008، ص57-58).

المبحث الثاني : ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

شهدت مرحلة إعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة اهتماما كبيرا بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، وذلك لقدراتها على المزج بين النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل .

وبالرغم من الأهمية التي حظي بها قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في مختلف الدول .

وسنتطرق في هذا المبحث إلى :

المطلب الأول : تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المطلب الثاني : نشأة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المطلب الثالث : أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المطلب الرابع : خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

لا يوجد هناك تعريفاً محدداً وموحداً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك نظراً لتعدد وتنوع المعايير المعتمدة في تحديد هذا المفهوم، من بين التعاريف نذكر يعرف الاتحاد الأوروبي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أنها تلك التي تتوفر فيها الخصائص التالية: يتراوح عدد عمالها ما بين 10 و 250 عاملاً، تتراوح ميزانيتها السنوية ما بين 10 مليون و 27 مليون أورو، لا يتجاوز رقم أعمالها 40 مليون أورو. كما تعرفها منظمة العمل الدولية

المطلب الثاني : نشأة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

- المرحلة الأولى (1962-1982) : تميز الاقتصاد الوطني في هذه المرحلة بالاقتصاد المخطط ذي النهج الاشتراكي، وكان الاهتمام ان ذاك بالمشاريع الثقيلة والمؤسسات الكبيرة الحجم مثل مؤسسات (SONELEC.SONACOM METAL.SN) ولم تأخذ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيزاً من الاهتمام لدى الدولة، وكان القطاع الخاص ممثلاً بالمؤسسات العائلية ذات الملكية الخاصة أو الحرفية منها.
- المرحلة الثانية (1982-2002) : نظراً للتغيرات الاقتصادية الدولية نحو العولمة والاقتصاد السوق، ومساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول الصناعية في النمو الاقتصادي أعيد النظر في أهمية هذه المؤسسات التي ضحيت بها في الجزائر بداية في صدور تشريع الإطار القانوني والإداري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر المدد الآتية :

- 1982: خلق إطار قانوني جديد رقم 82-11 المؤرخ في 21/08/1982 يتعلق بالاستثمار الاقتصادي الوطني الخاص.
- 1983 : إنشاء الديوان التوجيهي للمتابعة والتنسيق للاستثمار الخاص.
- 1987 : فتح الغرف الوطنية للتجارة الخاصة لأصحاب المؤسسات الخاصة.

- 1988: الإصلاح الاقتصادي والدخول في اقتصاد السوق.
- 1993: مرسوم تنفيذي رقم : 12/93 المؤرخ في 05 أكتوبر 1993 المتعلق بترقية الاستثمارات وخلق وكالة APSI على مستوى وطني، والتي سميت بوكالة الترقية ودعم الاستثمار في سنة 1994. (زدورياسماء، وعمرسون سارة، 2017، 292.293).

المطلب الثالث : أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة في المجال المرغوب فيه ولتحقيق أهداف ذات طابع اقتصادي واجتماعي. . ومنه نبرز هذه الأهمية في نقاط التالية :

- توفر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فرصا اكبر مقارنة مع المشروعات الكبرى من حيث استحداث مناصب عمل، وبالتالي المساهمة في تخفيض البطالة ففي الاتحاد الأوروبي مثلا ساهمت في تشغيل 66.52 % من اليد العاملة.
- القدرة على التكيف مع تقلبات السوق، ومن تلبية مختلف الاحتياجات.
- مساهمة المشروعات الصغيرة في إمداد مختلف الفروع والقطاعات الإنتاجية، وتقوية روابط الهيكل الصناعي من خلال عقود تعاقد من الباطن، ما يعزز قدرتها التنافسية.
- قدرة هذه المؤسسات على الانتشار الجغرافي في المناطق الصناعية والريفية وكذا المجموعات العمرانية الجديدة، ما يخفف الضغط على المدن الكبرى.
- مساهمتها في تحسين وضعية ميزان المدفوعات بتصنيع سلع والتخفيض من الاستيراد أو بتصدير سلع للخارج.
- تستمد أهميتها من سهولة إدارتها وإمكانية توسيعها إلى مساهمين جدد.
- لا تترك بزوالها تأثيرا كبيرا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. (سحنون سمير، بنونة شعيب، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشاكل تمويلها في الجزائر، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول : المتطلبات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في الدول العربية، جامعة شلف، يومي 17/18 افريل 2006 ص 02.03

المطلب الرابع : خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

مركزية القرار وخاصة المرونة : تعتمد هذه المؤسسات في تسييرها على هرم شخصي بسيط يكون فيها مالك المؤسسة على القيمة ويرجع اتخاذ القرار في نهاية اله، ما يعني أن القرارات تتخذ بسرعة، كما أنها تتميز بالقدرة على التغيير أو التعديل في حالة الرواج أو الكساد.

ضالة رأس المال : لا تتطلب تأسيسها رؤوس أموال كبيرة ما يسهل إدارتها واندماجها في النسيج الوطني.

الافتقار إلى التخطيط الاشتراكي : غياب نظرة إستراتيجية بعيدة المدى تمكن من تحقيق قدرة تنافسية في السوق

تدني مستوى التكنولوجيا : لعدم اعتمادها على مستوى عال من التكنولوجيا كون هذه الصناعات التي تنتمي لهذا القطاع لا تستوجب استثمار ذو قيمة مرتفعة.

المقاوله من الباطن : عقد بين شريك وطني ومقاول من الباطن محلي يقوم هذا الأخير بأوامر الشريك. (حاجي أسماء، وروايقية زهرة، التوجه نحو العناقيد الصناعية كآلية لتحسين تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، **الملتقى الوطني حول :** تنافسية الصناعات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل التغيرات الدولية الإقليمية، مختبر التنمية الذاتية والحكم الراشد - جامعة قالمة. يومي 28/27 نوفمبر 2017 ص 11.

ملكية أرسال المال : وتتصف هذه الملكية بالمحلية بمعناها أصحابها المؤسسات التي تتركز ونفيا لإقامة الواحدة.

الاعتماد على الموارد الداخلية : نجد في هذا النوع من المؤسسات يتم الاعتماد أولا على الموارد الذاتية ثم يتم اللجوء إلى الموارد الخارجية وأولها التمويل البنكي.

توفير الطلب : تقوم هذه المؤسسات بالوصول المباشر إلى الفئات الدنيا من المستهلكين وتلبى طلباتهم فهي أساسا لا تعتمد على المنتجات الإستراتيجية وإنما تستهدف الأسواق

الصغيرة (جاب الله مصطفى ،المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعلاقتها بالسياسة الاقتصادية الكلية الجزائرية).

المبحث الثالث : التمويل وصيغ تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

وسنتطرق في هذا المبحث إلى :

المطلب الأول : تعريف التمويل

المطلب الثاني : خصائص التمويل

المطلب الثالث : أنواع صيغ التمويل البنوك الإسلامية من طرف بنك السلام

المطلب الأول : تعريف التمويل

يعتبر التمويل من أهم الوظائف الأساسية للمؤسسات المالية حيث أنها تقوم بقرض للمؤسسات الضائقة ماليا

تعريف 1: توفير الأموال (السيولة النقدية) من أجل إنفاقها على الاستثمارات وتكوين رأس المال الثابت بهدف زيادة الإنتاج والاستهلاك. (حمزة الشخي، 1998، ص: 20).

تعريف 2 : التمويل هي محاولة التأكد من حسن التدبير المتحصلات والمدفوعات بحيث يتيسر المال دائما للوفاء بالمدفوعات اللازمة كما ظهرت (Brigham.Gapenski 1996)

تعريف 03: التمويل يعرف على أنه البحث عن الطرق المناسبة للحصول على الأموال واختيار وتقسيم تلك الطرق والحصول على المزيج الأفضل بينهما بشكل يناسب كمية ونوعية احتياجات المؤسسة. (محمد العربي ساكر، 2006، ص: 14).

المطلب الثاني : خصائص التمويل

التمويل الإسلامي يتميز بعدة خصائص مختلفة عن الخصائص التقليدية لنظام الفوائد المسبقة ومن أهمها :

- لا يتضمن أسلوب المشاركة أدنى شبهة لربى ولذلك فهي الصيغ الإسلامية الرائدة كبدل للنظام الربوي وهو ما يحقق رغبات كثير من رجال الأعمال وبالتالي يجلب الكثير من الأموال المكتنزة إلى الدورة الاقتصادية.
- ارتباط ربح الممول في جميع أساليب التمويل المذكورة بالملكية، فاستحقاقه للأرباح سبب موضعي وشرعي وهو الملك، فهو نظام للحصص الملكية.
- فهو نظام يعامل الودائع باعتبارها أسهما ولا يضمن قيمتها الاسمية، وبالتالي فهذا النظام حين يواجه ظاهرة حدوث صدمات لأوضاع الأصول (مثل السحب الجماعي

للودائع) يسمح بامتصاص هذه الصدمات فوراً عن طريق التغييرات في قيم الأسهم (الودائع) في حوزة الجمهور لدى البنك.

ولهذا فإن القيم الحقيقية لأصول وخصوم البنوك في مثل هذا النظام ستكون متساوية عندما كلا النقطتين الزمنية، فهذا النظام هو أكثر استقراراً.

خلو التمويل من أسعار الفائدة المحددة والذي يؤدي إلى تخفيض تكلفة السلعة المنتجة وهو ما يؤدي إلى انخفاض سعرها عند بيعها للمستهلك.

لا يحمل أسلوب التمويل بالمشاركة في طياته أي آثار تضخمية كما هو الحال في تمويل بالقروض، وذلك لأن نظام المشاركة لا يؤدي إلى خلق الائتمان ولا يعين عليه ومن ثم تضيق فرص التضخم النقدي.

إن تطبيق أسلوب المشاركة سوف يؤدي إلى انخفاض أو إلى انعدام التمويل بالقروض وهو ما سوف يترتب عليه عدم اعتماد مؤسسة التمويل على الفرق بين سعر الفائدة المدينة والدائنة مما يدفع هذه المؤسسات إلى تجنيد كل طاقاتها وإمكانياتها في استخدام الأموال المتاحة لديها في المشروعات التي تحقق عائداً مجزياً وهو ما يدفع بعجلة التنمية إلى الأمام. يتميز أسلوب التمويل بالمشاركة والمرونة وملائمته لكافة أوجه التمويل في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي مما يساعد مؤسسات التمويل على القيام بدورها المنوط بيها.

لا يعتمد هذا الأسلوب كثيراً على ضمانات التي يتطلبها نظام التمويل بالإقراض وتقف هذه الضمانات حجر عثرة أمام صغار المستثمرين فهم لا يستطيعون تلبية كافة الضمانات والشروط التي تطلبها المؤسسات الإقراض بالفائدة. (ا. خالدي خديجة، ص 159).

المطلب الثالث : أنواع صيغ تمويل البنوك الإسلامية

صيغ تمويل طويل الأجل:

المضاربة: هي عقد بين طرفين، أحدهما رب المال وهو الذي يشارك بماله والآخر يأخذ دور المضارب بهذه الأموال فيشارك بعمله وخبرته، فإذا تحققت الأرباح يتم تقاسمها بناءً على ما تم عليه الاتفاق بينهما، أما الخسارة فتقع على رب المال إذا لم يكن هناك تعد أو تقصير من المضارب الذي يخسر جهده وعمله، وتتقسم المضاربة حسب :

أ- حسب شروط المضاربة إلى:

- المضاربة المطلقة: وهي المضاربة المفتوحة التي لا تقيد بعمل معين، أو التعامل مع أفراد محددين، أو فترة زمنية محددة أو مكان معين، دون فرض أية قيود من رب المال على المضارب، وهذا الأخير الذي تترك له حرية التصرف في أنشطة المضاربة وإدارتها حسب خبرته ومعرفته.

- المضاربة المقيدة: وهي المضاربة التي يحق فيها لرب المال أن يضع قيوداً أو شروطاً يلتزم بها المضارب للحفاظ على رأس المال وتأمين مخاطر هلاكه، أو استجاباً لمنفعة يرغب في الحصول عليها، وفي حالة مخالفة المضارب لهذه القيود يصبح ضامناً لرأس المال.

ب- حسب مدتها الزمنية إلى:

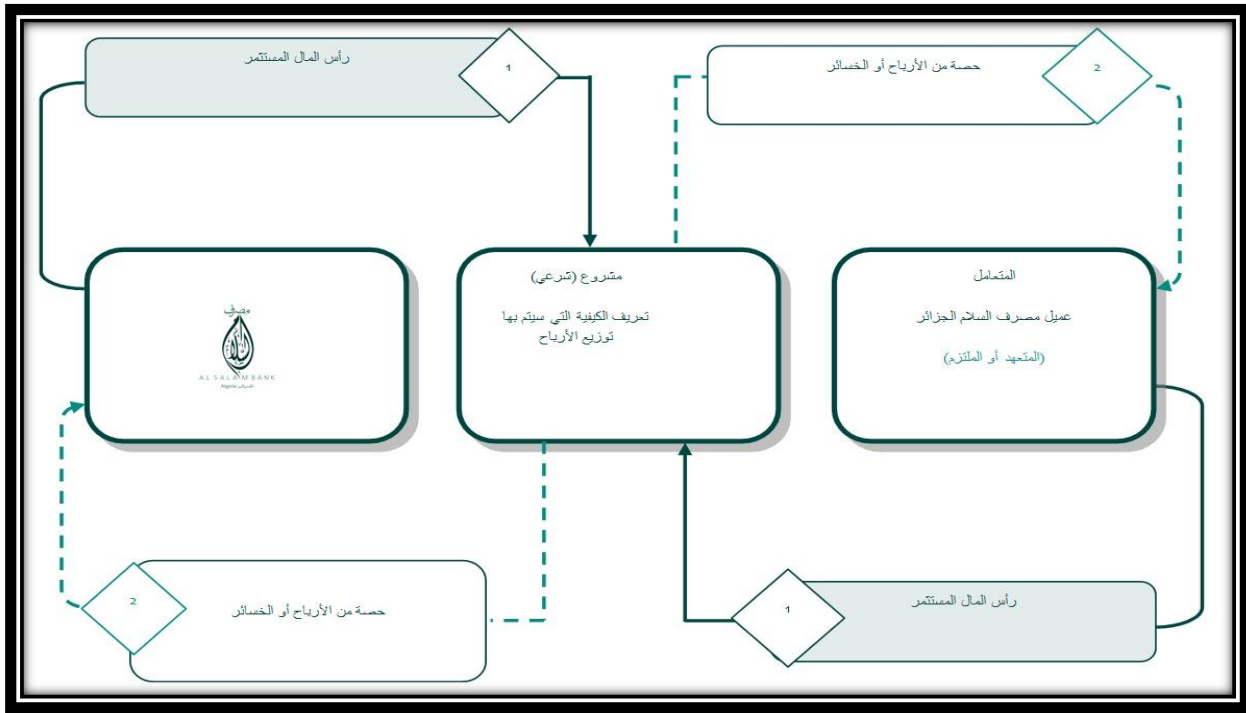
- مضاربة دائمة: هي التي لم يتحدد فيها الأجل، فيبقى النشاط الاستثماري متواصلاً طالما لم يفسخ أحد منهما العقد.

- مضاربة مؤقتة: هي التي يحدد فيها صاحب رأس المال مدة المضاربة ويتفق عليه منذ البداية.

- المساقات: هي شركة زراعية على استثمار الشجر، يكون فيها الشجر من جانب والعمل في الشجر من جانب والثمرة الحاصلة مشتركة بينهما بنسبة يتفق عليها المتعاقدان كالنصف والثالث ونحو ذلك، ويسمى العامل بالمساق والطرف الآخر يسمى برب الشجر.
- المغارسة: هي صيغة من صيغ استغلال الثروة الزراعية تجمع مالك الأرض الزراعية والعامل الزراعي بحيث يقدم الأول الأرض على أن يقوم الثاني بغرسها بأشجار معينة حسب الاتفاق المبرم بينهما ويكون الشجر والإنتاج بينهما.
- المشاركة: هي أن يشترك اثنان أو أكثر بأموال مشتركة بينهم في أعمال زراعية أو تجارية أو خدمية، ويكون توزيع الأرباح بينهم حسب نسبة معلومة من الربح... أما الخسارة فهي فقط بنسب حصص رأس المال وتتعدد أساليب المشاركة وتختلف باختلاف طبيعة التمويل وأجله حيث نذكر منها الأنواع التالية:
- المشاركة في رأس مال المشروع: وتسمى أيضاً بالمشاركة الدائمة أو الثابتة، حيث يقوم المصرف بشراء أسهم شركات أخرى، أو يساهم في رأس مال مشروعات إنتاجية أو صناعية أو زراعية، على أن تتولى إدارة المصرف تحديد نسبة المساهمة في مختلف المشاريع التي يجب أن تكون في إطار أحكام الشريعة الإسلامية، وفي نهاية كل سنة مالية يتم تحديد كل من الأرباح أو الخسائر ونصيب كل شريك منها، وإذا كان أحد الشركاء قائماً على إدارة أعمال هذه الشركة فيتم تخصيص نسبة من صافي الربح يتفق عليها. (آمال لعمش، 2012/2011. ص ص 42-44)
- المشاركة المنتهية بالتمليك: وتسمى بالمشاركة المتناقصة، وهي نوع من المشاركة يكون من حق الشريك فيه أن يحل محلا البنك في ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على دفعات حسبما تقتضيه الشروط المنفق عليها وطبيعة العملية على أساس إجراء ترتيب منظم لتجنيب جزء من الدخل المتحصل كقسط لاسترداد قيمة الحصة. (عبد المطلب عبد الحميد، ص 216)

- المشاركة المتغيرة: (عمار محمد فهد شيخ عثمان.2009.ص71)وهذا النوع من المشاركة يمكن أن يصبح بديلاً لتمويل رأس المال العامل، ويسمى في العرف المصرفي بالجاري المدين، حيث يدخل المصرف كشريك في إحدى الشركات، ويفتح حساباً للشركة يسجل فيه مساهمته في رأس المال على أن تسحب الشركة من ذلك الحساب طبقاً لحاجتها، ويكون للشركة الحق في رد مساهمة المصرف أو جزء منها في حال عدم الحاجة إليها، والشكل التالي يوضح كيفية سير عملية عقد المشاركة في بنك السلام الإسلامي بالجزائر:

الشكل رقم (02): المشاركة في بنك السلام



المصدر: www.alsalamalgeria.com

2- صيغ التمويل متوسط الأجل:

- الإيجارة: عقد لازم وتعرف بأنها عقد على بيع منفعة مباحة معلومة، بعوض (بأجر) معلوم، لمدة معلومة وبمعنى آخر هي عقد معاوضة على تملك منفعة بعوض وينقسم التمويل بالإجارة حسب مدتها إلى نوعان: (خالد عبد العزيز الجناحي، 2016، ص 55)
 - الإجارة التشغيلية: عقد بين طرفين على تملك منفعة، يقوم من خلاله المصرف بشراء أصل من الأصول الثابتة بهدف تأجيره إلى الغير مقابل أقساط محددة خلال مدة زمنية معينة يرجع بعدها الأصل للمصرف ليعيد تأجيره مرة أخرى، وما يميز الإجارة التشغيلية أنها تعتبر ضماناً لأموال المصرف بما أن الأصل بقي في ملكيته، وقد تكون الإجارة التشغيلية عبارة عن موجودات تتمثل في تأجير الآلات والمعدات ووسائل النقل تقتنيها المصارف من أجل تأجيرها.
 - الإجارة المنتهية بالتمليك: تتكون من عقدين مستقلين، الأول عقد إجارة يتم ابتداءً وتأخذ كل أحكام الإجارة في تلك الفترة، والثاني عقد تملك العين عند انتهاء المدة، إما عن طريق الهبة أو البيع بسعر رمزي حسب الوعد المقترن بالإجارة.
- والشكل التالي يوضح كيفية سير عقد الإجارة في بنك السلام الإسلامي بالجزائر:

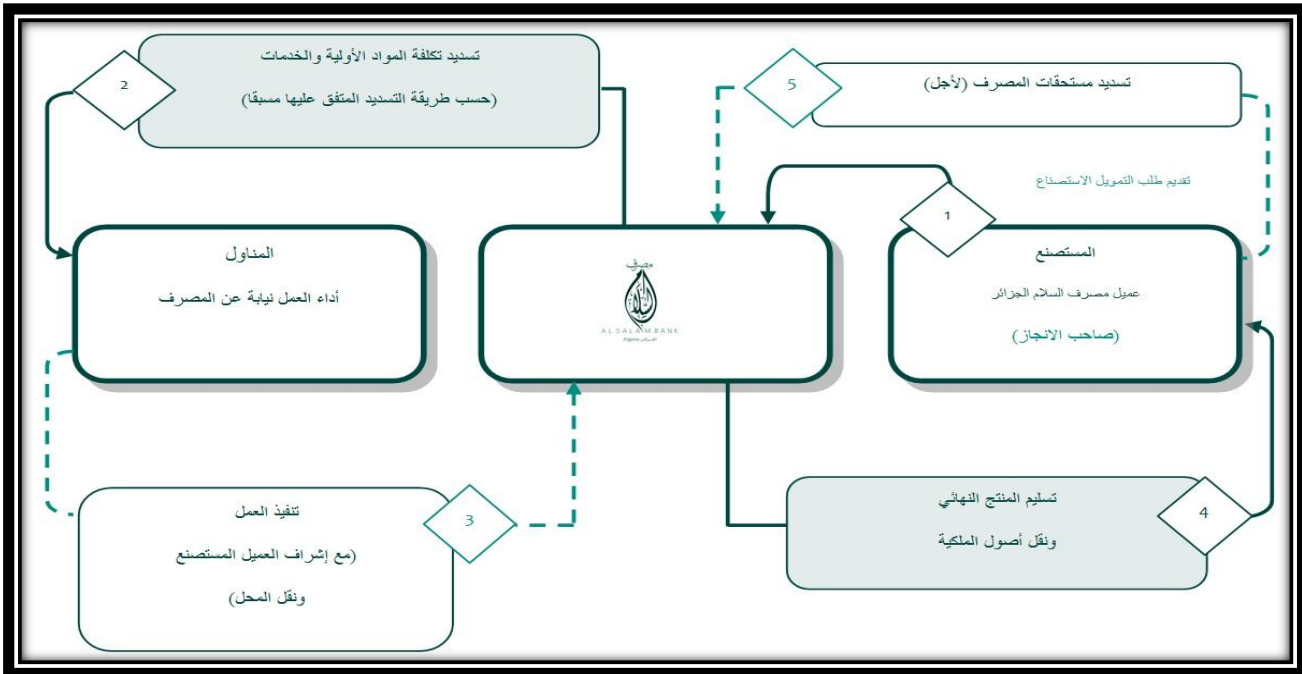
ويمكن أن يتم التمويل بالاستصناع وفقاً للصيغتين الآتيتين:

- الاستصناع العادي: يتولى المصرف صناعة السلعة محل العقد بنفسه ويستخدم هذا النوع من التمويل في العمليات التي تتطلب موارد مالية كبيرة، وصورته أن يتم دفع ثمن العملية على أقساط وحسب المراحل التي يتم تنفيذها، بحيث تتناسب مبالغ الدفعات مع تكاليف المرحلة التي يتم الدفع لإنجازها.

- الاستصناع الموازي: إذا لم يشترط العميل أي المستصنع على المصرف أن يصنع بنفسه، يمكن للمصرف أن ينشئ عقد استصناع ثانياً بغرض تنفيذ التزامه في العقد الأول، ويعرف هذا العقد الثاني بالاستصناع الموازي. (بدرة بن تومي. 2013/2012.ص83)

والشكل التالي يوضح سير عملية عقد الاستصناع في بنك السلام الإسلامي بالجزائر:

الشكل رقم (04): عقد الاستصناع في بنك السلام.



المصدر: www.alsalamalgeria.com

3- صيغ التمويل قصير الأجل:

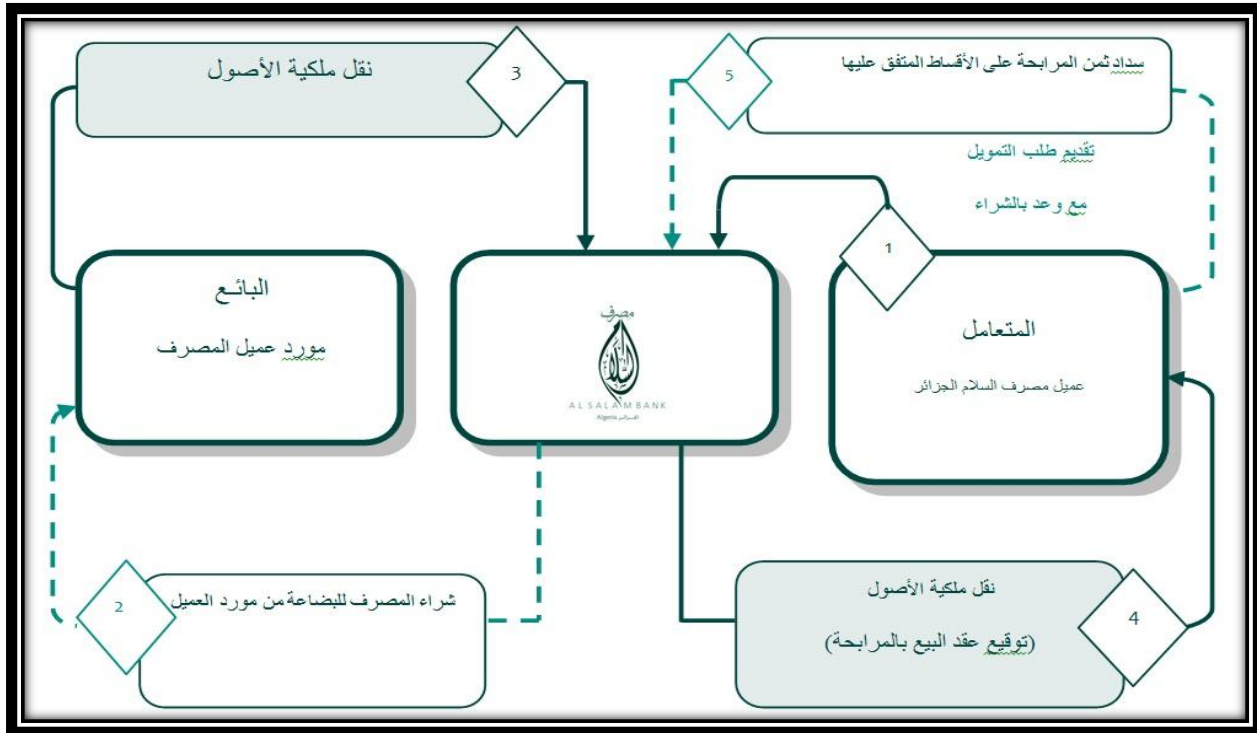
المرابحة: تعتبر صيغة المرابحة نوعاً من بيوع الأمانة التي تقوم على أساس رأس المال، بمعنى أن المشتري فيها يأتّم البائع في إعلامه برأس مال المبيع، وهو أحد أهم شروط عقد المرابحة، سواء أبرم بين طرفين ويسمى عقد مرابحة بسيطة أو بين ثلاثة أطراف فيصبح عقد مرابحة مركبة بحيث أن:

عقد المرابحة البسيطة: عقد يتم مباشرة بين العميل والمصرف الإسلامي الذي يكون مالكا للسلعة محل العقد، بحيث تشتري بناءً على دراسته لأحوال السوق.

عقد المرابحة المركبة: وتسمى أيضاً بالمرابحة للأمر بالشراء وهي عقد يلتزم من خلاله العميل بشراء السلعة من المصرف الإسلامي الذي يقوم بشرائها نقداً من طرف ثالث بناء على طلب العميل وبالمواصفات المتفق عليها. (عبد الرزاق رحيم جدي الهيئتي 1998، ص 514-515)

والشكل التالي يوضح سير عملية عقد المرابحة في بنك السلام بالجزائر:

الشكل رقم (05) : عقد المرابحة في بنك السلام.



المصدر: www.alsalamalgeria.com

- البيع بالسلم: يعتبر السلم عملية مبادلة ثمن بمبيع، والثن عاجل أو مقدم، والمبيع آجلاً ومؤجلاً، فالسلم عقد بيع يقوم على تسليم ثمن السلعة (رأس مال السلم) من المشتري (رب السلم) عند إبرام العقد، على أن يتم تسليم السلعة من قبل البائع في أجل معلوم، بحيث تكون وفق المواصفات المحددة. (محمد عبد الحليم عمر. 2004. ص14)

ويتم التمييز بين أربعة أنواع لعقود السلم ندرجها فيما يلي:

- بيع السلم البسيط: يقوم المصرف بموجبه بتقديم رأس مال السلم عاجلاً، واستلام المسلم فيه آجلاً في موعد يتفق عليه الطرفان، يتم التعامل بهذه الصيغة من التمويل مع التجار والمزارعين والصناعيين والمقاولين والحرفيين.

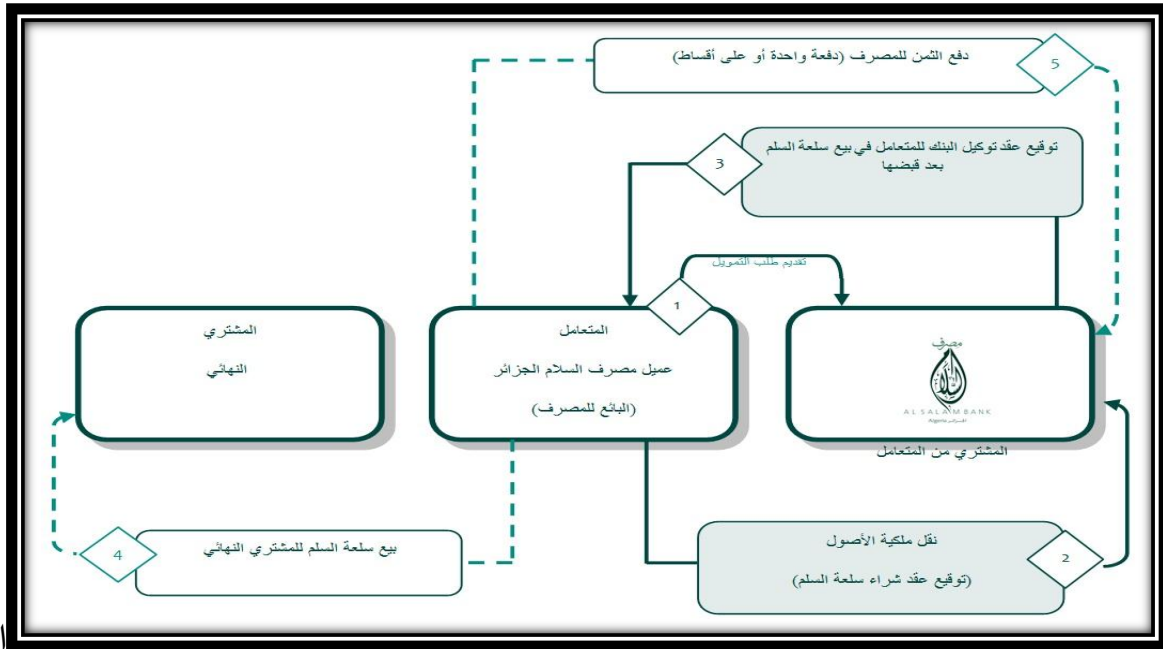
- بيع السلم الموازي: يقوم فيه المصرف بشراء كمية من السلعة موصوفة بتسليم مستقبلي، ثم يقوم بعد ذلك ببيع كمية مماثلة من السلعة نفسها أيضاً وبنفس موعد التسليم، فيتمكن من تحقيق ربح يتمثل في الفرق بين السعرين وقت الشراء ووقت البيع. (غسان محمود إبراهيم. 2002. ص179)

- بيع السلم بالتقسيت: يتم فيه الاتفاق على تسليم كل من المسلم فيه ورأس مال السلم بأقساط أو دفعات، حيث يسلم المصرف دفعة معينة من الثمن على أن يتسلم لاحقاً ما يقابلها من سلعة، ثم يسلم دفعة أخرى من ويتسلم ما يقابلها لاحقاً، ويستمر البيع حسب ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين.

- سلم السندات: يمكن للمصرف عن طريق شركات تابعة له طرح سندات سلم ويقوم بالشراء على أساس السلم بالجملة ثم البيع بطريق السلم الموازي في صفقات متلاحقة مجزأة بأسعار ترتفع تدريجياً عند اقتراب موعد التسليم، واستلام البضاعة.

والشكل التالي يوضح كيفية سير عقد السلم في بنك السلام الإسلامي بالجزائر:

الشكل رقم (06) : عقد السلم في بنك السلام.



المصدر: www.alsalamalgeria.com

القرض الحسن: يعرف القرض الحسن على أنه عقد بين طرفين أحدهما المقرض والآخر المقترض، يتم بموجبه دفع مال مملوك إلى المقترض على أن يقوم الأخير برده أو رد مثله إلى المقرض في الزمان والمكان المتفق عليهما.

فالقرض الحسن عقد يختلف عن القرض الربوي الذي تمنحه البنوك التقليدية للمقترضين، إذ يحصل من خلاله طالب التمويل على مبلغ من المصرف الإسلامي على أن يرده أو يرد ما يماثله دون أن يمنح زيادة لأنها تعتبر من الربا المنهي عنه، غير أنه يجوز للمصرف أن يأخذ مقابلا عن التكاليف الإدارية الفعلية شرط أن لا تكون نسبة من أصل القرض أو زيادة مقابل الأجل. (محمود عبد الكريم أحمد إرشي. 2007. صص 116-117).

خلاصة الفصل

من خلال الإطار النظري الذي تناول موضوع دراسة مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمكن القول بأن المفهوم العام لإنشاء وعمل المؤسسات المصرفية التي تنفد في تعاملاتها حسب مبادئ الشريعة الإسلامية، لم يتحدد من باحث إلى آخر ووبقى اجتهاد الخبراء والباحثين في تحديد صيغة شاملة لهذا التعريف، ويمكن القول عنها أنها مؤسسات مالية تقوم على جمع الموارد المالية وتوظيفها وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، وتم التطرق إلى أهم الخصائص التي وجدت من أجلها ،

ومن خلال دراستنا نستنتج أن البنوك الإسلامية تعتمد اعتمادا كليا في نشاطها على تحقيق الأهداف التي انشأت من أجلها بعيدة عن كل المعاملات والتعاملات الربوية سواء في عمليات الادخار أو الاستثمار وتبقى استثماريتها مرهونة على الأرباح التي تحققها من خلال استثماراتها المختلفة.

أما بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تم تعريفها حسب المفاهيم الإقليمية السائدة لكل منطقة من المعمورة، هذه التعاريف المتعددة المستنبطة من قبل الباحثين والتي تعتمد على التجارب الواقعية المجسدة على أرض الواقع، إذ لم يتم التوافق باجماع على تعريف موحد وشامل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعليه يمكن نستنتجان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي لبنة أساسية يعتمد عليها لبناء قاعدة اقتصادية متينة تمكن من تحقيق الاكتفاء المحلي ودفع عجلة التنمية التي تعود بالفائدة للصالح العام والخاص.

أما بنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر أساس في بناء اقتصاد وتحقيق التنمية، بات من الضروري اعتماد نظام تصنيفي لها من حيث الأهمية على المدى الاستراتيجي وفاقها المستقبلية وانتاجها، وللجدوى من نجاعتها واستمراريتها وتتطلب هذه المؤسسات لاستحداثها أو توسيع نشاطها وتجديد وسائلها إلى تمويل مادي تعجز مقدراتها على تحقيق أهدافها،

وفي الأخير تم الإشارة أيضا إلى العلاقة بين المتغيرات التي حاولنا من خلالها فهم كيفية مساهمة الصيغ التمويلية للبنوك الإسلامية الذي يعد المتغير الثابت في تمويل ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتغير المستقل، لهذه الدراسة.



الفصل الثاني

الإطار التطبيقي

للدراسة

تمهيد:

لقد عرف الوسط المالي في الآونة الأخيرة ظهور مصارف إسلامية بديلة للمصارف التقليدية، لا تتعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً وبنك السلام كان من البنوك التي نشأة في هذا الوسط، وواكب تطوره خاصة بعد توسيعه في مختلف الدول.

ولأنه يلعب دوراً مهماً في تغطية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بات من الضروري دراسة دوره وأهميته في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال إتباع مختلف مراحل التمويل التي يعمل بها وصولاً إلى اتخاذه قرار التمويل من عدمه وهذا بعد التعريف به وبمختلف الجوانب المحيطة به.

وعليه تم التركيز على العناصر التالية:

- التعريف العام بمصرف السلام - الجزائر
- نموذج تمويل مؤسسة الصغيرة والمتوسطة بصيغة المضاربة
- نموذج تمويل مؤسسة الصغيرة والمتوسطة بصيغة المرابحة.

المبحث الأول : لمحة حول مصرف السلام - الجزائر الرئيسي

تم التعريف بمصرف السلام الجزائر- من خلال التقديم العامل له، ومصادره المالية بالإضافة إلى الآليات التمويلية التي يتعامل بها، وذلك من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول : تقديم عام لمصرف السلام - الجزائر

أسس في الجزائر مصرف إسلامي لا يتعامل بالفائدة أخذًا وعطاءً، يهدف إلى تنمية المجتمع المسلم كما يلتزم بتقديم أفضل الخدمات المصرفية وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية.

أولا : تأسيس مصرف السلام - الجزائر

1 - إنشاء مصرف السلام - الجزائر: جاء تأسيس مصرف السلام الجزائر ثمرة لتعاون إماراتي -خليجي جزائري حيث تم تأسيس المصرف بتاريخ 08/06/2006م ، بهدف تقديم أحدث الخدمات المصرفية الإسلامية التي تواكب مسيرة التطور في الجزائر، ومواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية معتمدا في ذلك على ارفع معايير الجودة في الأداء.

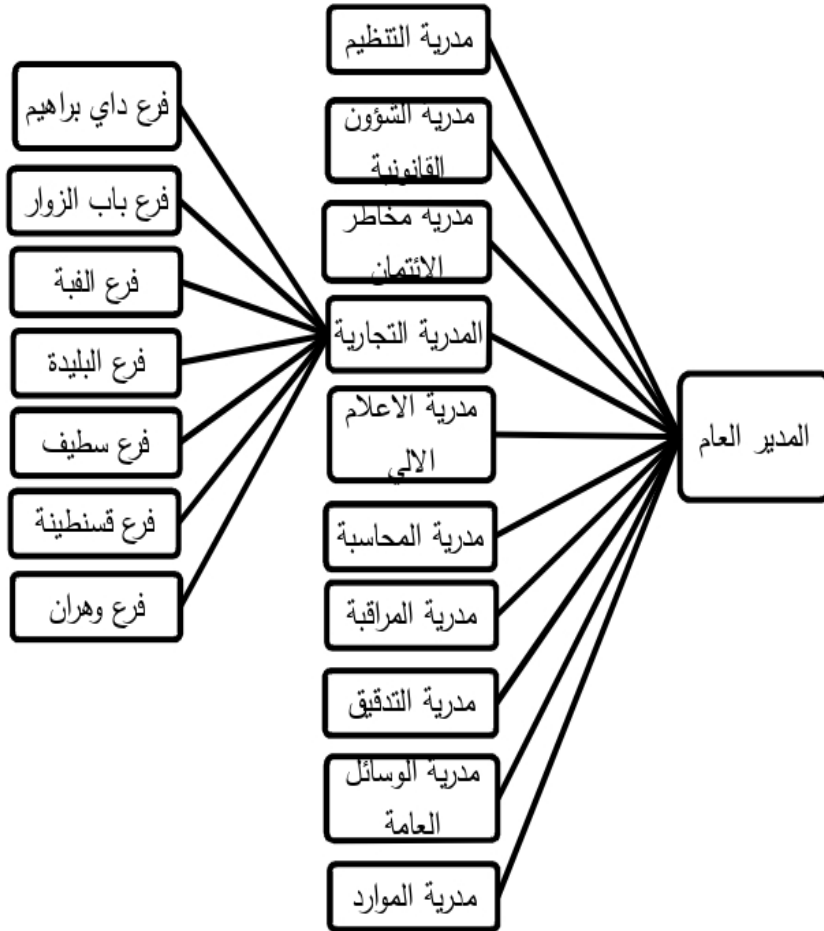
2 - الشكل القانوني لمصرف السلام - الجزائر : بمقتضى قانون 90/10 المتعلق بقانون النقد والقرض الذي رخص لمصرف السلام الجزائر- مزاوله نشاطه المصرفي في الجزائر، فإنه يعتبره شركة مساهمة تقوم بالأعمال المصرفية المقررة بموجب القانون الجزائري، وهو يجمع بين الصفة التجارية والاستثمارية، هذه الصفات تسمح له بالقيام بوظائفه من قبول للودائع والقيام بمختلف الأنشطة الاستثمارية الأخرى.

3- رأس مال مصرف السلام - الجزائر تأسس مصرف السلام - الجزائر برأس مال مكتتب ومدفوع قدره 7.2 مليار دينار جزائري، إي ما يقارب 100 مليون دولار أمريكي والذي تم رفعه إلى 10 مليار دينار جزائري، ما يعادل 140 مليون دولار أمريكي نهاية 2009م.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لمصرف السلام - الجزائر

مصرف السلام - الجزائر كأي وحدة اقتصادية لابد من أن يكون له تنظيم معين ليضمن السير الحسن لعملياته وتحقيق المهام المخولة له يدير مصرف السلام - الجزائر مجلس إدارة يتكون من ستة أعضاء تحت رئاسة رئيس ونائب له، إضافة إلى مدير عام وستة مساعدين مشرفين على مختلف المديریات وأهمها: الإدارة العامة الاستثمار والعلاقات الدولية، الموارد البشرية والتمويل، الإمداد والمراقبة، يراقب عملياته مراقبين للحسابات إضافة إلى مستشار شرعي والشكل الموالي يبين لنا الهيكل التنظيمي الخاص بمصرف السلام الجزائر .

الشكل رقم (.07.) الهيكل التنظيمي لمصرف السلام - الجزائر



المصدر: معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام - الجزائر فرع باب الزوار

يلاحظ على الهيكل التنظيمي لمصرف السلام - الجزائر ما يلي:

- رغم التشابه في الشكل القانوني للبنوك الإسلامية مع المصارف الإسلامية مع المصارف التقليدية، إلا أنه لا بد للهيكل التنظيمي الداخلي أن يعكس الأنشطة التي تتم ممارستها والأسس التي إنشاء لأجلها، إلا أننا نلاحظ أن الهيكل التنظيمي الخاص بمصرف السلام - الجزائر لا يختلف تماما عنه في البنوك التقليدية، هذا ما يجعل إسلامية المصرف غير ظاهرة في الهيكل.

- أن مصرف السلام يخول مسؤولية الاستشارة الشرعية لشخص خارج عن الإطار التنظيمي للمصرف يلجا إليه لإبداء الرأي في مدى التزام المصرف بأحكام الشريعة الإسلامية وعمله بالقرارات والإرشادات الصادرة عن الهيئة الشرعية للبنوك الإسلامية.

- إدارة المخاطر لها مقر خاص وتابعة مباشرة إلى المدير العام.

ثالثا : أهم فروع مصرف السلام - الجزائر

يقع المقر الرئيسي لمصرف السلام - الجزائر ب 233 شارع احمد وأكد دالي إبراهيم - الجزائر، ويتوزع على أهم المدن الجزائرية من خلال شبكة من الفروع موزعة كما يلي:

- فرع باب الزوار : تجزئة بوسحاقي، ف - رقم 186 باب الزوار - الجزائر.

- فرع القبة : 24 جنان بن عمر، القبة - الجزائر.

- فرع البليدة : نهج محمد بوضياف، ملكية مجموعة رقم 88 تجزئة 102 - البليدة.

- فرع وهران تعاونية عدنان مصطفى، 05 زون ايسطويير الجير - وهران.

- فرع سطيف: . حيالمنارات العرارة تجزئة 143 قطعة رقم 11 - سطيف.

- فرع قسنطينة : نهج زويتش عمار رقم 08 سيدي مبروك الأعلى - قسنطينة.

المطلب الثاني: المصادر المالية لمصرف السلام الجزائري

تتمثل مصادر الأموال في مصرف السلام - الجزائر في العناصر التالية:

أولاً: مصادر الأموال الداخلية

تعد مصدرا هاما من مصادر الأموال بالنسبة للمصارف الإسلامية لأنه مصدر مستقر لا يخضع لخاصية عدم التأكد أو مخاطر السحب الفجائي مثل المصادر، وتشتمل على:

- رأس المال المدفوع .

- الاحتياطات والأرباح غير الموزعة.

ثانياً : مصادر الأموال الخارجية

يقدم المصرف لعملائه مختلف الخدمات المصرفية المماثلة والمشابهة نوعا ما لما تقدمه البنوك

التقليدية والمقيدة بأحكام الشريعة الإسلامية.

1 - قبول الودائع:

• حسابات الودائع الاستثمارية: يمنح هذا الحساب فرصة استثمار المدخرات الفائضة عمليات ومشاريع مربحة.

• حسابات التوفير: تفتح للأشخاص الطبيعيين بحد ادني من رصيد لا يقل عن ألفي دج ويمنح صاحبها دفترا تسجل فيه عمليات السحب والإيداع، ويعطى صاحبها عائد على أساس الرصيد المتوسط السنوي بجزء من إرباح المصرف، فهو حساب يتمتع بالسيولة والعائد في الوقت نفسه.

• تمويل العقارات من اجل الحياة على مسكن جديد يمنح مصرف السلام - الجزائر فرص تمويل كالمرابحة والإجارة والإستصناع.

- **الخرزات:** عبارة عن خزانات لحفظ الممتلكات والمستندات السرية بكل أمان.
 - **شاهدات الاستثمار:** هي عبارة عن شهادات اسمية أو لحاملها تسمح باستثمار الأموال بكل أمان.
- 2 - الخدمات المصرفية :** يقدم مصرف السلام الجزائر - تشكيلة من المنتجات والخدمات العالية الجودة التي تضاهي أفضل المستويات العالمية والتي تقوم على ارفع المستويات الأخلاقية وعلمبادئ الشريعة الإسلامية، ومن بين هذه المنتجات والخدمات مايلي:
- أجهزة الصراف الآلي التي انتشرت في العديد من المناطق.
 - خدمات مصرفية عبر الهاتف المتحرك (sms) .
 - خدمات مصرفية عبر الهاتف الثابت.
 - خدمات مصرفية من خلال الانترنت (e- banking).
 - خدمات مركز الاتصال الخاص بالمتعاملين (call center).
- 3 - الخدمات الاستثمارية:** تعد من الخدمات الأكثر أهمية والتي يقدمها مصرف السلام - الجزائر والمتمثلة في ما يلي:
- تقديم التمويل اللازم كليا أو جزئيا وفق آليات التمويل بالمشاركة المتناقصة، بيع للأمر بالشراء، السلم، الإستصناع، الإجارة. المرابحة
 - توظيف الأموال التي يرغب أصحابها في استثمارها المشترك مع سائر الموارد المتاحة للمصرف وفق نظام المضاربة المشتركة، ويجوز للمصرف أن يقوم بالتوظيف المحدد حسب الاتفاق الخاص بذلك.

ملك الأصول المنقولة وغير المنقولة وبيعها واستثمارها واستئجارها وتأجيرها بما في ذلك من أعمال استصلاح الأراضي المملوكة أو المستأجرة وتنظيمها للزراعة والصناعة والسياحة والإسكان.

4- الخدمات الاجتماعية: يهتم مصرف السلام - الجزائر بخدمات التكافل الاجتماعي عملاً بمبادئ الشريعة الإسلامية ومنها:

- تلقي الزكاة والهبات والتبرعات والإشراف على إنفاقها في المجالات الاجتماعية المخصصة لها وحسب الغايات المعبرة.
- الدخول في الاتحادات المهنية المحلية والإقليمية والدولية وخاصة الاتحادات الرامية إلى توطيد مع المصارف الإسلامية.
- إنشاء وإدارة الصناديق المخصصة لمختلف الغايات الاجتماعية المعبرة.

المبحث الثاني: نموذج تمويل مؤسسة الصغيرة والمتوسطة بالمضاربة من طرف مصرف السلام - الجزائر (فرع باب الزوار)

إن عملية تقييم المؤسسات الصغيرة في مصرف السلام - الجزائر تبدأ انطلاقاً من التعرف على المؤسسة مرورا بدراسة طلبها التمويلي وصولاً إلى القرار النهائي للمصرف ولذلك تم التطرق في هذا المبحث إلى:

- تقديم المؤسسة الطالبة للتمويل؛

- دراسة طلب التمويل؛

- تقييم المؤسسة والقرار النهائي للمصرف.

المطلب الأول: تقديم المؤسسة الطالبة للتمويل

يتم التعريف بالمؤسسة من خلال تقديم نبذة عنها وعن علاقتها بالمصرف

أولاً: نبذة عن المؤسسة X

1- تاريخ التأسيس: 23 تأسست المؤسسة بتاريخ 15/09/2015.

2- حقوق الملكية: رأس مال الشركة يبلغ 50 مليون دج، مقسمة بين شريكين بنسبة 80%، 20%.

3 - النشاط الرئيسي : تختص الشركة في إستيراد وتسويق المعدات المرتبطة بالإعلام الآلي خاصة المنتجات من نوع HP.

4 - عدد العمال: 16 عامل حسب آخر تحديث لشهادة أداء مستحقات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ثانياً: علاقة المتعامل مع المصرف

1- تاريخ فتح الحساب: 16/03/2017.

2 - التصنيف التجاري: GOLD

3 رمز القطاع : G51

4 - استفاد المتعامل عدة مرات من تمويل بيع بوكالة (لتغطية سداد أقساط متعثرة)، كما تجدرالإشارة إلى أن المتعامل وقع في عدة ثغرات مالية مع رصيد دائن معالبنك.

المطلبالثاني: دراسة ملف الطلب

دراسة ملف طلب الائتمان تقوم بها أقسام مختلفة في المصرف، حسب إجراءات رسمية مطبقة، حيث تكون الدراسة كما يلي:

أولاً: تقديم طلب التمويل:

1-تاريخ تقديم الطلب : 19/02/2020.

2- نوع الطلب:

- رفع سقف مضاربة من مبلغ 30 مليون دج إلى 50 مليون دج تستعمل كليا لتغطية الشيكات و/أو السفاتج تسدد في فترة 90 يوما.

- رفع سقف مرابحة محلية من مبلغ 5 مليون دج إلى 50 مليون دج بمدة سداد 180 سقف إتماداتمستندية / بواصل تحصيل بمبلغ 100 مليون دج بدون تامين نقدي موصولبيع اجل لمدة 180 يوما.

3 - ملف الطلب:

✓ Demande de Ling (طلب فتح خط) .

✓ Bilan Actif/Passif (N+N-1) (ميزانية الأصول والخصوم لثلاث سنوات.

✓ Declaration de l'impor (بيان الرسمي الاستيراد).

✓ Import sur les bénéfices des sociétés الاستيراد على حساب الشركة.

✓ Rapport de commissariat aux comptes (2ans) (تقرير مراجع الحساباتلسنتين).

✓ Listes des principe aux client/fournisseur (قوائم من حيث المبدأ على العميلالمورد) .

✓ Registre de commerce مستخرج السجل التجاري).
القانون الأساسي للمؤسسة.

4 - الغرض من الطلب

- بالنسبة للمضاربة تستعمل كليا لتغطية الشيكات.
- المرابحة المحلية تستعمل في استيراد معدات الإعلامي الآلي ولواقه .
- مصادر السداد التدفقات النقدية من المبيعات، التحويلات

6- الضمانات الحالية:

- رهن عقاري من الدرجة الأولى يغطي صافي التسهيلات بنسبة لا تقل عن 100%.
- الكفالة التضامنية للشركاء بصافي التسهيلات.
- إمضاء سند لأمر بإجمالي التسهيلات.
- توطين الصفقات لحساب المصرف.

7- الضمانات المقترحة:

- رهن عقاري من الدرجة الأولى على قطعة أرضية مساحتها 12.5 ألف م²، مخمنة في 21/01/2018 بقيمة 192 مليون دج.
- رهن سندات استثمار بقيمة 20 مليون دج.

الجدول رقم (01) : ملخص التسهيلات الممنوحة الوحدة : مليون دج

نوع التسهيلات	الحالية	الرصيد	المطلوبة	الاجمالي
سقف مضاربة	30	-	+20	50
سقف مرابحة محلية	5	4	+45	50
سقف اعتمادات مستندية	-	-	100+	100
تعثر	-	24.5	-	-
اجمالي	35	28.5	+200	200

المصدر : معلومات مقدمة طرف مصرف السلام فرع باب الزوار (الجزائر)

يلاحظ من خلال الجدول أن إدارة التمويلات اعتمدت نفس الأرقام والبيانات المقدمة من طرفالعميل.إي أن إدارة التمويلات في مصرف السلام -فرعباب الزوار / الجزائر لم تعترض على الشكل التمويلي الذي طلبه العميل وبالتالي اعتمدت على نفس الأرقام المقدمة من طرف العميل.

الجدول رقم (02) : مركزية المخاطر كما هي في 2020/02/15

الوحدة : مليون دج

بيان	مصرف السلام		بنوك أخرى		الاجمالي	
	ممنوح	مستغل	ممنوح	مستغل	ممنوح	مستغل
مباشرة	41.2	41.2	6.4	1.7	47.2	42.9
غ- مباشرة	-	-	-	-	-	-
الاجمالي	41.2	41.2	6.4	1.7	47.2	42.9

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

صرح المتعامل انه يستفيد من تمويل بالإيجار لدى ALG بقيمة 10.78 مليون دج، وهو أيضا موطن لدى بنك BNP.

هذا الجدول يراد منه معرفة الوضعية المالية للعميل اتجاه البنوك الأخرى بما فيها مصرف السلام الجزائر، وهذا بغرض معرفة قدرة العميل على تسديد مستحقاته والأقساط المترتبة عليه جراء منحه التمويل، وهذا المؤشر يهتم مصرف السلام الجزائر لتقييم المؤسسة.

الجدول رقم (03): الحركة و الأعمال الجانبية للحساب مع مصرف السلام -الجزائر

الوحدة :مليون دج.

البيان	2017	2018	2019	2020	الوضعية
الايداعات	252	127	93	380	تحسن
المبيعات	322	288	296	348	تحسن
الايداعات /المبيعات	%78.26	%44.09	%31.41	%109	ارتفاع
المداخيل	% 0.42	%0.4	%0.8	%1.9	هامش الربحية .

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

يلاحظ انه تم التطرق إلى حركة حساب الشركة إلى غاية تاريخ يوم طلب التمويل المقدم، وذلك لمعرفة وضعية العميل طالب التمويل نحو مصرف السلام الجزائر ومعرفة ما إذا كان العميل يقومبتوطين كامل رؤوس أمواله لدى البنك أو انه يتعامل مع بنوك أخرى.

فحسب الجدول فإن وضعية العميل في تحسن ما يساعده على الحصول على التمويل لان وضعهمقبول مع مصرف السلام - الجزائر.

ثانيا : العلاقات المالية

تتم دراسة العلاقات المالية من خلال المؤشرات المالية للمؤسسة والتي تكزن مدققة من طرف المصرف بالإضافة إلى التحليل المالي لكل المؤشرات

1 - المبيعات والأرباح

الجدول (04) : المبيعات و الأرباح

الوحدة : مليون دج .

التغير	2020	2019	2018	2017	البيان
2020/2019					
%8	348	322	288	296	الإيرادات
%127	35	296	288	322	صافي الأرباح
%100	10.05%	4.65%	4.16%	%2.70	صافي الأرباح/الإيرادات

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

- الإيرادات: يقدر متوسط رقم أعمال المؤسسة بقيمة 320 مليون دج ، حيث تعرف مبيعات الشركة ارتفاعا سنويا بنسبة 5% وهي تتوافق مع إستراتيجيتها باكتساب حصص سوقية منتظمة.

- الربحية على نفس وتيرة الإيرادات عرفت الأرباح ارتفاعا خلال 2020، حيث بلغت 35 مليون دج، ومثلت 10% من إجمالي المبيعات راجع بالأساس إلى التحكم في كلفة المبيعات مما أدى إلى ارتفاع مجمل الربح بنسبة 34%. نسبة المديونية.

2 - الحقوق

نسبة المديونية = مجموع الديون * 100/مجموع المطلوبات

رأس المال العامل = الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة

الجدول رقم (05): الحقوق

الوحدة : مليون دج

التغير 2020/2019	2020	2019	2018	2017	البيان
26%	169	134	118	106	حقوق الملكية
1%	35	296	288	322	مجموع المطلبات
22%	217%	278%	306%	302%	نسبة المديونية
6%	536	507	482	408	مجموع الميزانية
9.58%	453	501	476	427	الأصول المتداولة
20.85%	277	350	341	300	الخصوم المتداولة
42%	214	150	135	127	صافي رأس المال العامل

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

التحليل:

- حقوق الملكية: بلغت خلال سنة 2020 قيمة 169 مليون دج، حيث ارتفعت نسبة 26% مقارنة بنسبة 2020 ، وتمثل الحقوق 31% من إجمالي الميزانية ما يعتبر نسبة مقبولة.

- الهيكل المالي: يلاحظ أن رأس المال العامل ايجابي ويقدر ب 214 مليون دج، ما يتناسب وطبيعة نشاط المؤسسة بحيث أنها لا تتطلب امتلاك موجودات ثابتة هذا الفائض الايجابي يسمح بتغطية احتياجات رأس المال العامل.

3 - النسب المالية

3-1- نسبة التداول

الوحدة : مليون دج

الجدول رقم (06): الحقوق

التغير 2020/2019	2020	2019	2018	2017	البيان
26%	169	134	118	106	حقوق الملكية
1%	35	296	288	322	مجموع المطلوبات
22%	217%	278%	306%	302%	نسبة المديونية
6%	536	507	482	408	مجموع الميزانية
9.58%	453	501	476	427	الأصول المتداولة
20.85%	277	350	341	300	الخصوم المتداولة
42%	214	150	135	127	صافي رأس المال العامل

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

التحليل:

- نسبة التداول: قدرت في سنة 2020 بنسبة 1.63 ما يعني أن الموجودات المتداولة المقدرة بـ 529 مليون دج، تغطي المطلوبات المتداولة المقدرة بـ 367 مليون دج.

3-2 - نسبة السيولة السريعة

نسبة السيولة السريعة = الأصول المتداولة - مخزون / خصوم

الجدول رقم (07): نسبة السيولة السريعة الوحدة : مليون دج

التغير 2020/2019	2020	2019	2018	2017	البيان
9.58%	453	501	476	427	أصول متداولة
0.033%	290	300	268	261	المخزون
20.85%	277	350	341	300	الخصوم المتداولة
30%	0.63	0.57	0.61	0.55	نسبة السيولة السريعة

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

التحليل

- نسبة السيولة السريعة بلغت سنة 2020 نسبة 0.63% وهي نسبة جيدة، حيث أن النقد كافي لتغطية المطلوبات المتداولة ويعود ذلك إلى حجم الكشوفات البنكية التي تلجا إليها المؤسسة، وذلك يدل على أن المتعامل يتحكم في التسيير المالي الجيد للسيولة المالية.

4 - الدورة النقدية

الجدول رقم (08) : الدورة النقدية الوحدة : مليون دج

التغير	2020	2019	2018	2017	البيان
05 أيام	377	372	384	175	متوسط دوران المخزون
04 أيام	186	190	196	83	متوسط فترة التحصيل
104 يوم	208	312	399	153	متوسط مدة

					التسهيلات للموردين
--	--	--	--	--	--------------------

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

- متوسط دوران المخزون يقدر ب 377 يوم ما يعتبر مدة جد مرتفعة ويعرقل التسيير المالي للمؤسسة، حيث أن الشركة ملزمة - في إطار تمثيل شركة hp - بتحقيق مشتريات متنوعة وبكميات محددة نتج عنها صعوبة في تسويقها خاصة الطابعات، ما استدعى إعادة النظر إلى طريقة التسيير بالتعامل مع موردين جدد.

- مؤشرات الدورة النقدية: سجلت في 2015 فترة تحصيل تقدر ب186يوم وهي فترة طويلة للمتعاملمنوعا ما، تقابلها فترة تسديد الموردين تصل إلى 208 يوما، نعتبر هذا الفرق يسمح بالاستفادة من النقد المتوفر غير انه وجب الحرص على تقليص فترة الديون الممنوحة للزبائن. 5- التدفقات النقدية التشغيلية

الوحدة : مليون دج

الجدول رقم (09) : التدفقات النقدية

التغير 2020/2019	2020	2019	2018	2017	البيان
%69	35	11	4	165	التدفقات النقدية التشغيلية

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

- التدفقات النقدية: سجل صافي التدفقات من عمليات التشغيل في سنة 2020 عجزا بقيمة 35 مليون دج، حيث أن النقد المدفوع اكبر من النقد المقبوض ، : وهو ما يعتبر من مؤشرات عدم التسيير الحسن للمؤسسة، وهو ما يفسر بكون اغلب تعاملات المؤسسة تتم بشيكات وسفجات بمدة تحصيل 60 يوم والتسهيلات الممنوحة (مضاربة) بأجل 30 يوم مما

يضطر بالمؤسسة إلى تسوية مصاريفها من خزينتها في انتظار تحصيل مستحقاتها من الزبائن.

المطلب الثالث: تقييم المؤسسة والقرار النهائي للمصرف

بعد دراسة ملف الطلب من طرف لجنة التسهيلات تقوم بتقييم المؤسسة ومن ثم اتخاذ قرار التمويل يمكن عدمه.

أولاً: تقييم المؤسسة X1

سيتم تقييم المؤسسة من خلال نقاط قوتها وضعفها

1 - نقاط القوة:

- تطور رقم الأعمال خلال سنتي 2019 و 2020

- الخبرة التي يتمتع بها المتعامل في ميدان الإعلام الآلي.

- الملائمة الأدبية لزبائن المتعامل .

2 - نقاط الضعف :

- قوة المنافسة في الميدان.

- وقوع المتعامل في عدة ثغرات مؤخرًا مبررة بمدة تحصيل السفاتج والتي لا تتناسب ومدة

سداد

التمويلات الممنوحة من مصرف السلام الجزائر .

ثانياً : القرار النهائي للجنة التسهيلات

قررت لجنة التسهيلات منح المؤسسة تجديد تسهيلات الممنوحة للمؤسسة كما يلي:

- رفع سقف مضاربة من 30 مليون إلى 50 مليون دج لتغطية الشيكات تسدد في 90

يوماً.

- رفع سقف مرابحة محلية (بيع لأجل) من مبلغ 50 مليون دج إلى 50 مليون دج.
- وذلك بالشروط والضمانات التالية :
- رهن عقاري من الدرجة الأولى يغطي صافي التسهيلات بنسبة لا تقل عن 120%.
- الكفالة التضامنية للشركاء بصافي التسهيلات.
- إمضاء سند لأمر بإجمالي التسهيلات.
- مدة التسهيلات : سنتين (بيع لأجل).
- نسبة الربحية (بيع لأجل): 9%.
- تعبئة تمويل المضاربة بعد التأكد من إيداع شيكات قيد التحصيل

ثالثا : توقيع العقود

كمرحلة أخيرة من عملية تمويل المصرف للمؤسسة الطالبة للتمويل، وبعد الموافقة المصرف على منح التمويل وقبول المؤسسة كافة شروطه يتم إبرام العقد، في هذه الحالة يتم إبرام عقدين.

1 - العقد الأول: عقد مضاربة يحتوي هذا العقد على الشروط القانونية بالإضافة إلى:

✓ رأس مال المضاربة : الذي يقدر ب 50 مليون دج

✓ مدة المضاربة : 90 يوما.

✓ نسب توزيع الأرباح: تفرض نسبة 14% على الربح الصافي المحقق من العملية

المضارب عليها، ثم تحسب نسبة أرباح المصرف حسب نسبة رأس مال المضاربة الخاص به.

- النتائج النهائية للمضاربة:

عند انتهاء إي عملية مضاربة يجب على المؤسسة أن تقدم للمصرف جدول حساب الاستغلال النهائي المتضمن النتائج الحقيقية لتتم على أساسه التسوية.

2 - العقد الثاني: عقد مربحة محلية (بيع لأجل)

✓ يحتوي على الشروط القانونية والشرعية بالإضافة إلى:

✓ المبلغ الجديد: 20 مليون دج + هامش الربح.

✓ المدة سنتين.

✓ طريقة السداد : أقساط سنوية.

المبحث الثالث: نموذج تمويل مؤسسة بالمربحة من طرف مصرف السلام -

الجزائر

على غرار تمويل المؤسسات الصغيرة يقوم مصرف السلام الجزائر بتمويل المؤسسات المتوسطة وكون المصرف يقيم كل مؤسسة ولكن بنفس الأسلوب تم التطرق في هذا المبحث إلى:

- تقديم المؤسسة محل الدراسة.

- دراسة طلب التمويل وتقييم المشروع.

- تقييم المؤسسة والقرار النهائي.

المطلب الأول: تقديم المؤسسة

باعتبار المؤسسة محل الدراسة شخص معنوي فهي تتميز ببطاقة تعريفية بالإضافة إلى علاقات

تربطها بالمصرف المانح للتمويل.

أولاً: نبذة عن المؤسسة Y

1 - تاريخ التأسيس: تأسست المؤسسة في 23/12/2016.

2 - حقوق الملكية رأس مال المؤسسة يبلغ 20 مليون دج، مقسمة بين شريكين في شكل حصتين متساويتان.

3- النشاط الرئيسي : إنتاج الأنسجة والألياف الصناعية.

4- عدد العمال: لم تبدأ النشاط لحد الآن لان أشكال التهيئة لم تنته بعد لكن المشروع سيوفر

222 منصب عمل.

5 - الشكل القانوني : شركة ذات مسؤولية محدودة.

ثانيا : علاقة المؤسسة مع المصرف

- تاريخ فتح الحساب : 03/02/2017.

- التصنيف التجاري: Silver.

- رمز القطاع 651.

- علاقة المصرف مع العميل حديثة، لكن للمصرف معرفة مسبقة بصاحب المؤسسة كونه كان مساهما في مؤسسة مواطنة لدى المصرف.

المطلب الثاني: دراسة ملف الطلب

تتم دراسة ملف طلب التمويل وفق إستراتيجية خاصة بمصرف السلام الجزائر ضمن الخطوات

التالية :

أولاً : تقديم طلب التمويل

1- تاريخ تقديم الطلب : 17/01/2018.

2 - نوع الطلب: سقف إتمادات مستندية بواصل تحصيل لاقتناء آلات بمبلغ 245 مليون
دج

تأمين نقدي 20% عند الفتح والباقي مع مصاريف جمركية مرابحات لمدة 4 سنوات. 6
أشهر فترة سماح.

3 - الغرض من الطلب : يدخل المتعامل في اقتناء الآلات والمعدات التالية:

- آلات إعادة التدوير للمواد البلاستيكية.

- آلات انتاج الألياف الصناعية.

- آلات انتاج الأجهزة.

4 - مصادر التسديد

من مبيعات المؤسسة.

5- الضمانات المقترحة:

- رهن عقاري من الدرجة الأولى على قطعة أرضية مساحتها 12.5 ألف م²، مخمنة
في 21/01/2017 بقيمة 192 مليون دج.

- رهن سندات استثمار بقيمة 20 مليون دج

الجدول رقم (10) : ملخص التسهيلات الائتمانية

نوع التسهيلات	الحالية	الرصيد	المطلوبة	الاجمالي	التأمين النقدي	الملاحظات

سقف اعتمادات مستندية /بواصل تحصيل	-	-	245	245	-	الباقي مع المصاريف الجمركية مرايحات
اجمالي التسهيلات	-	-	245	245	-	-

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن مصلحة التسهيلات اعتمدت نفس الأرقام المقدمة من طرف

العميل، إي أنها لم تعترض على شكل التمويل الذي طلبه العميل.

الجدول رقم (11): مركزية المخاطر في 2018/02/28

بيان	مصرف السلام		بنوك أخرى		الاجمالي	
	ممنوح	مستغل	ممنوح	مستغل	ممنوح	مستغل
تسهيلات مباشرة	-	-	-	-	-	-
تسهيلات غ- مباشرة	-	-	-	-	-	-
الاجمالي	-	-	-	-	-	-

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

ملاحظة: صرح المتعامل بأنه ليس لديه أي معاملات مع مصارف أخرى

ثانيا: تقديم ودراسة جدوى المشروع

1- تقديم المشروع

حسب الدراسة التقنية المقدمة من طرف العميل، يتمثل المشروع في إنشاء وحدة انتاج ذات جودة تقنية وعلمية عالية، توفر منتجات منافسة للمنتجات الموجودة حاليا في الأسواق سواء كانت محلية أو مستوردة، وبغرض تحقيق هذا الهدف يحتاج العميل إلى آلات ومعدات لتحويل البولي ثيلين، صناعة الألياف ومواد لحشو الأسرة.

وحسب نفس الدراسة، ينجز هذا المشروع على قطعة ارض تقدر مساحتها ب 23 الف م2 وهي ملك لصاحب المؤسسة ، وتم تخمين هذه الملكية من طرف المهندس والخبير العقاري للمصرف السيد بشير زنداح في 15/04/2018.

2 - دراسة جدوى المشروع

1-2- دراسة السوق

الطلب: هناك زيادة الطلب على المنتج نظرا لارتباطه ببرامج السكن المنجزة والمبرمجة وإنشاء نشاطات جديدة تعتمد على ألياف البوليستر كمادة أساسية
- العرض: محليا يوجد بعض الوحدات المتخصصة في المجال بالإضافة إلى وحدات أخرى متخصصة في الصناعة القطنية.

- كما تستورد الجزائر حوالي 40 مليون دولار من الألياف الاصطناعية سنويا ورغم هذا يبقى الطلب الوطني غير مغطى.

يعتمد العميل على خبرة تجارية وصناعية كبيرة ومعرفة جيدة بالسوق الجزائرية، حيث تعتبر عائلة صاحب المؤسسة من أهم مصنعي الأنسجة الصناعية في الجزائر ، تنشط في الميدان التجاري والصناعي الخاص بالأفرشة منذ مدة طويلة.

2-2- الموارد البشرية :

سيوفر المشروع مناصب عمل يبلغ 222 موظفا موزعين على النحو التالي:

- الإطارات : 20 إطار .

- المشرفين : 27 مشرف.

- التطبيقين : 175 مطبق.

3- تقييم المشروع الاستثماري

3-1 - تكلفة الاستثمار:

تبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع 590 مليون دج، قام العميل بتمويل جزء كبير من المشروع بإمكانياته الخاصة

الوحدة : مليون دج

الجدول رقم (12): تكلفة الاستثمار

البيان	المبلغ بالدينار	تكلفة المشروع %
المصاريف الإعدادية	8	1%
مباني	239	41%
معدات إنتاج	245	42%
وسائل النقل	39	5.5%
معدات مكتب	2	0.5%
تركيبات نقدية	47	8%
معدات أخرى	10	2%
الإجمالي	590	100%

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

يوضح الجدول التفاصيل الجزئية لتكلفة المشروع الاستثماري ونسبة تكلفة كل جزء من التكلفة الإجمالية للمشروع.

2-3 - تمويل المصرف:

يدخل تمويل مصرف السلام الجزائر - للمشروع في عملية استيراد معدات الإنتاج التالية:

الجدول رقم(13): تمويل المصرف للمشروع الوحدة : بالمليون دج

المبلغ	البيان
147	معدات لصناعة الألياف
35	معدات لرسكلة البولي ثيلين
63	معدات لصناعة مواد حشو الأسرة
245	الإجمالي

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

يمثل الجدول تفاصيل تمويل مصرف السلام - الجزائر للمشروع من التكلفة الكلية للمعدات

الإنتاج إي بمبلغ التمويل المطلوب والمتمثل في 245 مليون دينار جزائري.

3 - 3 - هيكل الاستثمار

الجدول رقم (14) : هيكل الاستثمار الوحدة : بالمليون دج.

المبالغ	البيان	هيكل الاستثمار
49	المساهمة الشخصية	20%
196	التمويل المصرفي	80%
245	الإجمالي	100%

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

يوضح الجدول الهيكلية الإجمالية للاستثمار ونسبة مساهمة مصرف السلام الجزائر والمتمثلة

في 80% بالإضافة إلى نسبة المساهمة الشخصية من طرف العميل والتي تمثل 20% من

إجمالي الاستثمار.

ثالثا: دراسة مردودية المشروع

تتم دراسة جدوى المشروع بناءا على المعطيات المقدمة من طرف العميل

الجدول رقم (15) : المردودية

البيان	2018	2019	2020	2021
تدفقات داخلية	725	754	788	829
المبيعات	752	754	788	829
تدفقات خارجة	605	620	643	668
كلفة المبيعات	469	487	509	533
المصاريف الادارية	92	93	95	99
مصاريف أخرى	23	27	31	34
مصاريف التمويل	21	13	8	2
Cash-Flow	119	133	146	161
التدفقات المتراكمة	119	252	398	559

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

من خلال الجدول يستنتج أن :

- تدل مؤشرات الربحية والنمو أن المشروع ذو مردودية وربحية جيدة.
- رقم الأعمال المتوقع يسجل نمو سنوي حسن بنسبة 5%.
- التدفقات النقدية خلال السنوات الأربعة موجبة.
- تبلغ التدفقات المتراكمة قيمة 254 دج خلال سنة 2019، إي أن العميل يستطيع تسديد
- التمويل بعد سنتين من استغلال المصنع.

الجدول رقم (16) : نسبة كلفة التمويل

الوحدة : بالمليون دج.

سنة النشاط	2018	2019	2020	2021
صافي الربح	69	83	96	111
اطفاءات و الاهتلاكات	50	50	50	50
CAF	119	133	146	161
لقسط السنوي	49	49	49	49
نسبة CAF / القسط السنوي	2.42	2.71	2.97	3.28

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة CAF القسط السنوي اكبر من 1. مما يدل على أن قدرة التمويل الذاتي تسمح بصفة مريحة بسداد الأقساط السنوية.

- الأرقام المقدمة تبدو معقولة وليست جد متفائلة، لذلك يقترح دراسة للحساسية، وذلك بتخفيض رقم الأعمال بنسبة 10%.

الجدول رقم (17) : مردودية المشروع بتخفيض 10%

البيان	2018	2019	2020	2021
تدفقات داخلية	653	679	710	746
المبيعات	653	679	788	642
تدفقات خارجة	589	601	620	642
كلفة المبيعات	469	487	509	533
المصاريف الإدارية	92	93	95	99

8	8	8	7	مصاريف أخرى
2	8	13	21	مصاريف التمويل
104	90	78	64	Cash- Flow
336	232	142	64	التدفقات المتراكمة

المصدر : معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

من خلال الجدول يستنتج أن اختبار الحساسية يبين مايلي:

- التدفقات النقدية موجبة في السنوات الأربع وتغطي إجمالي الاحتياجات.

التدفقات المتراكمة تبين أن المتعامل يستطيع استرداد قيمة المشروع خلال ثلاث سنوات مناستغلال المصنع.

الجدول رقم (18) :نسبة كلفة التمويل

2021	2020	2019	2018	سنة النشاط
54	39	27	12	صافي الربح
50	50	50	50	اطفاءات و الاهتلاكات
104	90	78	64	CAF
49	49	49	49	القسط السنوي
2.12	1.82	1.57	1.27	نسبة/CAF القسط السنوي

المصدر :معلومات مقدمة من طرف مصرف السلام فرع باب الزوار / الجزائر

يستنتج انه رغم تخفيض رقم الأعمال بنسبة %10% بقي المشروع ذو مردودية حسنة، كما أن قدرة التمويل الذاتي تغطي الأقساط السنوية للسنوات الأربع ، وبالتالي فان المشروع وبالنظر إلى الدراسة يعتبر مشروعاً مقبولاً .

المطلب الثالث : تقييم المؤسسة والقرار النهائي للمصرف

اعتمادا على الدراسة المالية للمشروع الخاصة بالمؤسسة يمكن إعطاء تقييم للمؤسسة وكذا قرارنهاي بإمكانية التمويل من عدمه.

أولا : تقييم المؤسسة Y

يتم تقييم المؤسسة الطالبة للتمويل من خلال نقاط قوتها وضعفها

1 - نقاط القوة

- ✓ الخبرة المالية والأدبية للمؤسسة.
- ✓ خبرة المؤسسة كبيرة في مجال انتاج الأنسجة والألياف الصناعية.
- ✓ الضمانات المقدمة من طرف المؤسسة حقيقية.

2 - نقاط الضعف

- ✓ علاقة المؤسسة حديثة مع المصرف.
- ✓ المنافسة في مجال انتاج الأنسجة كبيرة جدا.

ثانيا: القرار النهائي للمصرف

1- توصية مدير إدارة الأعمال التجارية: بالنظر إلى مردودية النشاط واحترافية المتعامل في المجال وخبرته الواسعة وملاءته الأدبية والمالية، يوصي مدير إدارة الأعمال التجارية منح المؤسسة مايلي:

- فتح اعتماداتمستندية أو بواصل تحصيل بمبلغ 245 مليون دج بتأمين نقدي 20%
- عند الفتح والباقي مع المصاريف الجمركية بيع لأجل لمدة 4 سنوات بما فيها 12 شهرا فترة سماح لاقتناء معدات انتاج بالضمانات والشروط التالية:
- رهن عقاري من الدرجة الأولى يغطي 120% من صافي التسهيلات.

- كفالة شخصية وتضامنية للشركاء بصافي التسهيلات. مدة التسهيلات 03 سنوات بما فيها 06 أشهر فترة سماح.
- هامش الربح: 09% سنويا.
- 2 - توصية إدارة التمويلات بالنظر إلى ما سبق ذكره ونظرا إلى مردودية المشروع التي تسمح بسداد الأقساط السنوية، توصي إدارة التمويلات بمنح المتعامل ما يلي:
 - فتح إتمادات مستندية بواصيل تحصيل بمبلغ 245 مليون دج بتأمين نقدي 20% عند الفتح والباقي مع المصاريف الجمركية بيع لأجل لمدة 04 سنوات بما فيها 12 شهرا فترة سماح لاقتناء معدات انتاج بالضمانات والشروط التالية:
 - رهن عقاري من الدرجة الأولى، يغطي 120 من صافي التسهيلات.
 - رهن سندات استثمار بقيمة 20 مليون دج.
 - كفالة شخصية وتضامنية للشركاء بصافي التسهيلات الممنوحة.
 - مدة التسهيلات : 04 سنوات بما فيها 12 شهرا فترة سماح.
 - هامش الربحية 09% سنويا.
- 3- **قرار لجنة التسهيلات** نظرا لدفع المتعامل لثمن جزء من المعدات مقدر ب 15% (37 مليون)، تقرر لجنة التسهيلات منح المتعامل مايلي:
 - اعتماد مستندي بمبلغ 208 دج بتأمين نقدي 20% عند الفتح والباقي مع المصاريف الجمركية اعتماد إيجاري لمدة 04 سنوات بما فيها 12 شهرا فترة سماح لاقتناء معدات انتاج بالضمانات والشروط التالية:
 - رهن عقاري من الدرجة الأولى يغطي 120 من صافي التسهيلات.
 - رهن سندات استثمار بقيمة 20 مليون دج.

- كفالة شخصية والتضامنية للشركاء بصافي التسهيلات الممنوحة.
- تأمين نقدي : 20% عند الفتح زائد الرسم على القيمة المضافة 19%
- مدة التسهيلات : 04 سنوات بما فيها 12 شهرا فترة سماح.
- هامش الربح: 09% سنويا.
- يضاف إلى مبالغ التمويل مصاريف التأمين الشامل لتغطية كامل مدة سداد التمويل والمصاريف الجبائية وكذا الجانبية الخاصة بعملية الاستيراد ، مع توكيل وكيل العبور رسميا من طرف المصرف لإتمام عملية الاستيراد واستلام المعدات موضوع التمويل وفقا للقوانين السارية والمعمول بها.

ثالثا: توقيع العقود

- بعد إعلام المؤسسة الطالبة للتمويل بالموافقة على طلب التمويل الذي تقدمت به، تأتي أهم مرحلة وهي توقيع العقود وهذا ما يميز البنوك الإسلامية، حيث يتضمن عقد التمويل بالمرابحة (سلف أو بضائع مستوردة على الشروط القانونية بالإضافة إلى :
- 1 - ثمن البيع بيع آلات الإنتاج من المصرف للعميل بحسب وفق العلاقة التالية: ثمن البيع = ثمن شراء آلات الإنتاج + هامش ربح هامش الربح = 9% من ثمن شراء آلات الإنتاج.
- ومنه:

$$245000000 * 1.09 = 267050000 \text{ DA}$$

ثمن البيع الإجمالي هو : 267050000 دج

- 2 - طريقة الدفع بما أن العميل دفع جزء من المعدات مقدر بـ 15 و 20 % كتأمين نقدي سيتم اقتطاعها من ثمن البيع ليصبح :

- في حالة عدم التسديد

في حالة تأخر العميل على سداد إي قسط من أقساط ثمن المبيع في تاريخ استحقاقه وبدون مبرر مقبول، وبعد مضي مدة 15 يوما على إنذار المصرف له، فإنه يفوض للمصرف في التبرع من ماله بنسبة 2% من قيمة القسط المتأخر عن كل يوم تأخير، لا يستفيد منها المصرف، وإنما تصب في صندوق التبرعات لدى فالمصرف والمخصص لأعمال البر والإحسان وتصرف بمعرفة هيئة الرقابة الشرعية للمصرف وعلمها.

خلاصة الفصل:

مما سبق في هذا الفصل تم دراسة نموذج تمويل مؤسسة صغيرة ومؤسسة متوسطة وذلك من خلال التعريف بها والغرض من طلب تمويلها.

كما تم التطرق إلى مصرف السلام - الجزائر الرئيسيين خلال تقديم عام له والهيكل التنظيمي الذي يعمل وفقه والتطرق إلى موارد المصرف كما تمت الدراسة في احد فروعها بالعاصمة وهو فرع باب الزوار.

وبينت الدراسة التطبيقية أن مصرف السلام فرع باب الزوار يقوم بتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفقا لطلب التمويل المقدم من طرفها وما يتوافق مع طريقة استثماره أو استغلاله مع مراعاة أحكام الشريعة في الاستفادة من التمويل.



الخاتمة

خاتمة:

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتميز بالتعقيد هناك عديد المفاهيم التي تستخدم من قبل الدول وكذا الهيئات لتعريف بها، وتختلف باختلاف توجه كل دولة وحسب ظروفها الاقتصادية، والفارق بين قوى الانتاج للاقتصاد واختلاف نمو كل دولة .

ولها أهمية في توفير مناصب الشغل وتوزيع الهيكل الصناعي، والمساهمة في زيادة الناتج المحلي، بالإضافة الى دورها الاجتماعي الكبير الذي يساعد على الاستقرار وتحقيق ذلك من خلال الخصائص التي تتميز بها .

بالرغم من ذلك فإن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة معرضة لمجموعة من المشاكل وخاصة منها التمويلية اللازمة لضمان استمراريته وتوسيع نشاطها رغم أن أمامها تشكيلة واسعة من مصادر تقليدية داخلية أو خارجية كأرباح المحتجزة وأقساط الامتلاك والاقتراض من البنوك التجارية والهيئات والمصادر المستحدثة كرأس مال المخاطر وعقد تحويل الفاتورة والقرض الايجاري والتمويل الإسلامي.

البنوك الإسلامية تفرض تواجدها لما لها من خصائص ومصادر متنوعة لجذب الموارد المتنوعة بين مصادر التمويل الذاتي كرأس المال والاحتياطات والتمويل الخارجي كالحسابات الجارية والودائع الاستثمارية والادخارية بالإضافة الى صكوك التمويل الاسلامي وأموال الزكاة والصدقات تعمل على توظيفها وفق ضوابط التمويل الاسلامي الذي يعد من أهم الحلول أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كونه يختلف عن التمويل التقليدي من حيث المبادئ التي يقوم عليها أو فيما يتعلق بالطرق التي يتم بها التمويل ،حيث تكمن مساهمة البنوك الاسلامية في تنوع بين المضاربة والمرابحة ، وخصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يجعل له الدور الكبير في حل مشكلة تمويلها.

اختبار الفرضيات:

يمكن القول أن الفرضية الأولى تم إثبات صحتها فيما تم عرضه في الفصل الأول، وهي الفرضية المتعلقة بأن البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية ميزتها الأساسية عدم التعامل بالربا من أجل الرفاهية الاقتصادية وتجسيد مراسم الصيرفة الإسلامية، وذلك لما تمتلكه من مبادئ واحكام تتميز بالمرونة لتجعلها مع متغيرات ومتطلبات كل عصر، بما لا يتعارض مع أصول الشريعة الإسلامية.

الفرضية الثانية حيث تم التأكد من أن البنوك الإسلامية تمتلك مجموعة من صيغ التمويل المتنوعة ، والقائمة على أسس مختلفة كبديل لمبدأ الإقراض بالفائدة.

الفرضية الثالثة بأن تطبيق هذه الصيغ التمويلية يتم من قبل المصارف الإسلامية التي تلتزم في معاملاتها بأحكام الشريعة الإسلامية ، تعتبر فرضية صحيحة وذلك من خلال ما تناوله في الفصل التطبيقي ، والذي أخذنا فيه حالة بنك مصرف السلام الجزائري فرع باب الزوار، واتضح ان هذا المصرف يمارس بعض الصيغ التمويلية التي تم التطرق إليها في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

تم التوصل من خلال هذه الدراسة الى النتائج التالية:

1-تحكم المعاملات المصرفية والمالية في الاسلام مبادئ وأحكام يجب مراعاتها عند تطبيق هذه المعاملات.

2-صيغ التمويل الإسلامي متنوعة ومتعددة وتتميز بالمرونة العالية التي تجعلها تلبي مختلف الرغبات التمويلية.

3-المصارف الاسلامية حققت نجاحا واسعا من خلال ممارستها لأنشطتها وخدماتها المختلفة ، ومن اهم هذه الخدمات الخدمات التمويلية.

4- يساهم بنك السلام لفرع باب الزوار في تمويل المؤسسة بصيغ الإسلامية ولكن بطريقة سلسلة ودقيقة

5- قبل تمويل أي مؤسسة من طرف يجب دراسة المشروع من عدة جوانب قبل اتخاذ القرار

6- التمويل الإسلامي يتوفر على مجموعة من الصيغ التمويلية؛

7- يساهم التمويل الإسلامي في تمويل وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؛

8- بنك السلام يقوم بتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويقدم على استراتيجيات لاستقطابها

9- تطور عدد التمويلات الموجهة لتمويل هذه المؤسسات ؛

اقتراحات:

✓ على المصارف الاسلامية استنباط المناهج العلمية في اختيار المتعاملين معها وفقا لأساليبها الاستثمارية الجديدة، وفي هذا الصدد يمكن تشجيع جيل جديد من المستثمرين الذين يرغبون في التعامل وفق الاساليب الاسلامية في الاستثمار على ان تضع المصارف ضمن اهدافها التوصل الى اساليب قانونية وتشغيلية تساعد على اخذ جانب الحيطة والحذر في نشاطها الاستثماري القائم على المشاركة في عائد الاستثمار ، وذلك كي تتمكن من التوسع في هذا النشاط، ومن تم يمكن ان تساهم ايجابيا في أداء الدور الاقتصادي المنتظر منها.

✓ يجب على البنك زيادة نسبة التمويل بصيغة المشاركة لما لها من مزايا بالنسبة للبنك من اجل تحقيق الهدف الرئيسي للبنوك الإسلامية وهو المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة ؛ أما بالنسبة للعميل فهي توفر له السيولة اللازمة على المدى الطويل، وهذا يشجع المتعاملين على الإقدام عليها؛

✓ رفع الحواجز أمام البنوك الإسلامية وتوفير البيئة الملائمة لنشاطها ؛ والقيام بندوات
تحسيسية لإبراز دور التمويل المصرفي الإسلامي في إحداث التنمية الشاملة في جميع
المجالات والتعريف بصيغه التمويلية

أفاق الدراسة:

بعد دراستنا لهذه الموضوع ، والذي قد يحتوي على بعض النقائص، فإننا نقترح بعض
المواضيع كآفاق لهذه الدراسة:

-التمويل الاسلامي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية.

-دور المؤسسات المالية الاسلامية في معالجة الازمات المالية.

-النظام المالي الاسلامي وتحدياته في ظل العولمة.

واخيرا نتمنى ان نكون قد أجبنا ولو بنسبة قليلة على الاشكالية المطروحة في المقدمة
ونأمل أننا قد بينا بعض الملامح والمعلومات حول هذا الموضوع، وهذا في حدود المعطيات
المتوفرة.



المصادر

والمراجع

• قائمة المراجع :

✓ الآيات القرآنية :

✓ القرآن الكريم سورة البقرة الآية 273

• باللغة العربية

1. احمد فريد وجدي .دائرة معارف القرن العشرين ،دار المعرفة ، الطبعة الثالثة ،الجزء 2،بيروت،1971.
2. رشيد،محمود عبد الكريم احمد ، الشامل في المعاملات وعمليات المصارف الإسلامية،دارالنفائس،الطبعة الأولى ،عمان،الأردن،2001.
3. أحمد محمود العجلوني ، البنوك الإسلامية ، أحكامه ، مبادئها ، تطبيقاتها المعرفية ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2008.
4. الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ' موسوعة البنوك الإسلامية ' ط1'ج3'
5. محمد محمود العجلوني ،البنوك الإسلامية أحكامها ،مبادئها،تطبيقاتهاالصرفية،دار المسيرة ،طبعة 2،عمان،2010،.
6. اسماعيل خلف الله ،مدى نجاح البنوك الاسلامية واندماجها في الاقتصاد الجزائري، ط1، دار الامام مالك ، 2008،
7. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب،التطبيقات الاقتصادية الإسلامية المعاصرة،مكتبة الملك فهد الوطنية ، جدة ،2005.
8. جمال لعمارة ، المصارف الإسلامية ، دار النبأ ، الجزائر، 1996.ص.167.168
9. مذكرة تخرج ،دراسة مقارنة بين البنوك إسلامية و البنوك التقليدية في تمويل مؤسسات الصغيرة والمتوسطة
10. احمد سفر ،المصارف الإسلامية العمليات ،إدارة المخاطر،والعلاقة مع المصارف المركزية و التقليدية ،اتحاد المصارف العربية ،بيروت،2005.

11. جمال الدين عطية ،البنوك الإسلامية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط2،بيروت،1993،.
12. عبد الغفار ،إدارة المصارف ،السياسات المصرفية ،تحليل القوائم المالية،الجوانب التنظيمية و البنوك الإسلامية والتجارية ،الإسكندرية ،دار الجامعة الجديدة للنشر،2002،
13. فؤاد توفيق ياسين.أحمد عبد الله درويش المحاسبة المصرفية الإسلامية في البنوك التجارية و الإسلامية ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان . 1998.
14. فلاح حسين الحسيني ،مولى عبد الرحمان دويري ، ادارة البنوك ، دار وائل للنشر ، الاردن ، ط 1 . 2003.
15. أحمد عبد الله درويش. المحاسبة المصرفية الإسلامية في البنوك التجارية والإسلامية ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، ط 1 2003.
16. احمد النجار ،حول البنوك الإسلامية ،مجلة البنوك الإسلامية،العدد34،فيفري1984
17. .فليح حسن خلف، البنوك الإسلامية ،ط1،عالم الكتب الحديث،عمان،الاردن،2006،
18. زدوري أسماء،وعمرون سارة ، رأس المال البشري كمتغير أساسي نحو تحقيق الابداع في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، مختبر التنمية الذاتية و الحكم الراشد ، جامعة قالمة 2017.
19. سحنون سمير ، بونوة شعيب ، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و مشاكل تمويلها في الجزائر ، بحث مقدم الى الملتقى الدولي حول : المتطلبات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، في الدول العربية ، جامعة شلف ، يومي 18/17 افريل 2006

20. حاجي أسماء، وروايقية زهرة ، التوجه نحو العناقيد الصناعية كآلية لتحسين تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ،الملتقى الوطني حول : تنافسية الصناعات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية في ظل ألتغيرات الدولية الإقليمية ، مختبر التنمية الذاتية و الحكم الراشد - جامعة قلمة .
يومي 28/27 نوفمبر 2017
21. جاب الله مصطفى ،المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وعلاقتها بالسياسة الاقتصادية الكلية الجزائر
22. حمزة الشخي ، 1998،
23. محمد العربي ساكر ، 2006،
24. 1. خالد خديجة ، خصائص و أثر التمويل الاسلامي على المشاريع الصغيرة و المتوسطة ملتقى الوطني الأول حول المنظومة .2007.
25. آمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الاسلامية ، مذكرة ماجيستر في العلوم التجارية ، تخصص :دراسات مالية ومحاسبية معمقة ،جامعة فرحات عباس ،2012/2011.ص 39
26. (عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات الاستثمارات و التمويل الاسلامي في الصيرفة الاسلامية ،ط1 ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2014 .
27. فهد شيخ عثمان عمار أحمد ، ادارة الموجودات /المطلوبات لدى المصارف التقليدية و المصارف الاسلامية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في العلوم المالية المصرفية ، تخصص : مصارف ،جامعة دمشق ، سوريا ، 2009.
28. خالد عبد العزيز الجناحي.2016 منتجات التمويل و الاستثمار الاسلامي ، ملتقى الفقه المصرفي الاسلامي الاول ، مركز الشارقة الاسلامي للدراسات و البحوث العلمية ، جامعة الشارقة ، الامارات ، 5/4 يناير 2016.

29. رجب زيتون منذر عبد الهادي ، تقييم جودة أداء الاستثمار في البنوك الاسلامية الأردنية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص ادارة أعمال ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، الأردن . 2010،
30. بدره بن تومي.أثار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية على العرض والافصاح في القوائم المالية للمصارف الاسلامية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية ، ، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس بسطيف ، الجزائر 2013/2012.
31. عبد الرزاق رحيم جدي الهيتي ، المصارف الاسلامية بين النظرية والتطبيق، دار أسامة للطباعة عمان ط1، 1998.
32. محمد عبد الحليم عمر. 2004 الاطار الشرعي و الاقتصادي لبيع السلم في ضوء التطبيق المعاصر ، المعهد الاسلامي للبحوث و التدريب ، جدة ، ط3
33. غسان محمود إبراهيم. منذر قف ، الاقتصاد الاسلامي علم أو وهم ، دار الفكر ، دمشق ، ط1، 2002.
34. أرشيد محمود عبد الكريم أحمد ، الشامل في المعاملات وعمليات المصارف الاسلامية ، ط2، دار النفائس للنشر و التوزيع ، الاردن ،. 2007.
35. شهادة ماستر علوم اقتصادية ، اسمهان يعيش تمام ، تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، نقود مالية ، بسكرة، 2015/2014.

• مراجع باللغة الأجنبية:

36. Directory of Islamic Bank and Financial institutions 1996 International
37. –association of Islamic Banks .
38. www.alsalamalgeria.com
39. http//chabank.com



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et
des Sciences de Gestion



Département: Sciences de Gestion

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

تصريح شرقي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): خلوف سماك المولود(ة) بتاريخ: 14/09/1996 بـ مدينة الجزائر
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 22334230 للصادرة بتاريخ: 16/04/2014 عن مجلس التوجيه العلمي
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم التسيير تخصص: إدارة مالية خلال السنة الجامعية 2022/2023
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: مساهمة البنك الإسلامي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة بنك السلام فرع باب الزوار/ الجزائر العاصمة)

أصح بشرفي أني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2023/05/04

التوقيع والبصمة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير



المسيلة في:

رقم:

إلى السيد:
في:
.....

الموضوع: طلب مساعدة الطلبة على إجراء التريص الميداني.

سيدي المحترم، تحية طيبة و بعد...

في إطار افتتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والإداري، ومن أجل مساعدة الطلبة في إعداد مذكرات التخرج، التي تدخل ضمن متطلبات

نيل شهادة الماستر في شعبة: علوم التسيير تخصص: إدارة مالية

فإنه يشرفنا أن نطلب من سيادتكم مساعدة الطلبة المذكورين في الجدول أدناه، على إجراء تريصهم الميداني بمؤسستكم.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

الطلبة:

الرقم	الاسم واللقب	رقم بطاقة الطالب	رقم ب.ت.و/ر.س	الإمضاء
01	مخلوق مسنا	171736090290	200334230	
02				
عنوان المذكرة: مساهمة السوق المالية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، (دراسة حالة بنك السلام، فرع باب الزوار الجزائري العاصمة)				
المشرف (الاسم واللقب و الإمضاء)		هيئة التريص (الإمضاء والختم)		رئيس القسم (الإمضاء والختم)
ياسمين طالع		[Stamp]		[Stamp]

ملخص :

لقد هدفت هذه الدراسة موضوع مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة إلى التعريف بالصيغ التمويلية المستعملة في البنوك حيث أصبحت المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لها دور كبير في التنمية الاقتصادية.

ولقد قسمت هذه الدراسة إلى فصلين ،حيث خصص الفصل الأول إلى توضيح ما هية البنوك الإسلامية والمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، وأيضاً أهم الصيغ التمويلية الإسلامية و التي تم العرض فيها بإعطاء مفاهيم وأهمية و إبراز نتائجها ، أما الفصل الثاني فقط كان عبارة عن دراسة وصفية لبنك السلام لفرع وكالة باب الزوار حيث تطرقنا في هذا المبحث إلى تعريف بنك السلام الجزائري و تعريف بفرع وكالة باب الزوار ونشأتها وهيكل تنظيمها أما في المطلب الثاني فقد تطرقنا إلى أهم الأوراق التي نستطيع التعرف على كيفية استعمال الصيغ التمويلية وكيفية العمل بها .

الكلمات المفتاحية :

البنوك الإسلامية ، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، الصيغ التمويلية .

Summary:

The aim of this study is the issue of the contribution of Islamic banks in financing small and medium development ,to define the financing formulas used in banks , as small and medium enterprises have a major role enterprises to economic .

This study was divided into two chapters where the first chapter was devoted to clarifying the nature of Islamic banks and small and medium enterprises ,as well as the most important Islamic financing formulas ,in which the presentation was given by giving concepts and importance and highlighting their results ,while the second chapter was only a descriptive study of al Salam bank for a branch the babzouar agency ,where we discussed in this topic a definition of the

Algerian peace bank and a definition of the babzouar agency branch ,
its origin and its organizational structure financing and how it works .

Key words :Islamic banks , small and medium enterprises ,
financing formulas .